الطبعة 2

المعنى في طريقي

حسام هيكل

دار دوّن

المعنـــى
فـــى طريقـــي

حسام هيكل: المعنى في طريقي، كتاب
طبعة أولى: يناير 2017 ، الطبعة الثانية: 2017
رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٧٥٠٧ - الترقيم الدولي: 978-977-806 -076-6
جَميـعْ حُـقـوقْ الطَبْـعْ والنَشرْ محْـفُوظة للناشِرْ
لا يجوز استخدام أو إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأي طريقة
بدون الحصول على الموافقة الخطية من الناشر.
© دار دَوِّنْ
عضو اتحاد الناشرين المصريين.
القاهرة - مصر

Mob +2 - 01020220053
info@dardawen.com
www.Dardawen.com

المعنى في طريقي

حسام هيكل

دَوِّن
للنشر و التوزيع

شكر وإهداء

الحمد لله..

الحمد لله إني ..

الحمد لله إني مسلم ..

الحمد لله إني عربي..

الحمد لله إني مصري..

الحمد لله إن أعضاء جسمي بنسبه قريبه من ١٠٠٪ شغاله..

الحمد لله على كل ابتلاء شفته..

الحمد لله والشكر على كل خير شفته..

الحمد لله على كل حد جه وكل حد راح..

الحمد لله على جهلي وعلى علمي..

الحمد لله على اني متفائل رغم كل اللي بيحصل..

الحمد لله اني اخو كريم هيكل..

الحمد لله اني اخو مي هيكل..

الحمد لله اني ابن السيد هيكل..

الحمد لله اني ابن العظيمه اللي تراب رجلها عطر دنيتي إيناس رجب علي شاهين..

الحمد لله على كل نعمه اللي عايزه مكتبه..

الحمد لله إني..

حسام هيكل

تقديم

مشهد ١/ ليل داخلي

مكالة تليفونية من دكتور/ أحمد سلامة صاحب الرواية الجميلة جدًا "محطة الرمل" واللي بيوجهني في الكتابة وبيراجع الفضفضة بتاعتي أول بأول .. ومش هقول بيعمل فيا إيه عشان برستيجي طبعًا !!

كان حزرني منه قبل كده حبيبي وصديقي واللي مؤمن بيا لأقصى درجة أحمد رويحل.

وكانت المكالمة كالتالي :

- هو: الو أيوة يا حسام لازم مقدمة للكتاب، تبعتهالي الليلة، سلام.

- أنا: مقدمة إيه يا دكتور صلي على النبي كده ، ده آخري اللي بعتهولك.

- هو: عليه الصلاة والسلام، بقولك إيه انت مش صغير!! أوصف الكتاب بتاعك، ما حدش ينفع يوصفه أحسن منك.

أنا : حاضر يا دكتور أنا كنت بفهم بس هههههههه!! ..

وفي سري " اقسم بالله لولا بحبك كنت قفشت عليك".

- هو: متتاخرش و انجز. سلام.

- أنا: حاضر.. وفي سري " هو أنا ناقص خوتة، إيه اللي خلاني أكتب أساسًا؟".

***

مشهد ٢/ نفس الليل الداخلي بردو

قاعد في وش الـ laptop مش عارف أوصف كل ده في كام سطر.

سرحان فـ قولت : أقول بسم الله واللي يطلع مني مش هاعيده.

وهو ده !!

جايز ميكونش الكتاب له هوية محددة.

جايز ميكونش هو اللي هتلاقي فيه المحتوى المحدد الواضح الملامح والمغزى.

دي فضفضة - وحط خطين تحت كلمة فضفضة- لشاب في العشرينات عاش خبرة صغيرة وبينقلها عشان يحفز نفسه ويحفزك إنه يكمل ويعمل غيرها.. وانك تحاول تلاقي نفسك في مراحل من اللي هتقرأها فتنور عندك حاجات.

لو على النقد أكيد هتلاقي كتير تنتقده .. بس بأمانة، أقدر أقول حاجة واحدة بعلو صوتي.

أنا كتبت بقلبي وماراجعتش أغلب اللي طلع مني في اللي هتقرأه .. ماحاولتش أكون كاتب أد ما حاولت أكون صادق .. ولو تعرف عالم الكتابة .. تعرف إن ده شيء صعب .. صعب جدًا.

أنا عايز الخير ليك وليا ولكل اللي حوالينا في الدنيا .. وانت هتساعدني إنك تبعد عن الغلط اللي انا عملته .. وهحكيهولك عشان تتجنبه لو جه قصادك.

هحكيلك على الصح اللي وصلت له.. وانت تطور الصح ده، وتبقى أحسن مني ألف مرة عشان نبقى أكتر وأكتر.. ننشر ملايين من اللي هيغيرو حال مجتمعنا للأفضل.

الله يراضي قلبك وقلب كل مجتهد أحسن مني مليون مرة.

حسام هيكل

القاهرة - ديسمبر - ٢٠١٦

"في الاول مش هتعرف قيمته بس بعدين.."

معنى كلمة مرحلة فى معجم اللغة العربية هو قَدْرٌ محدود من الشّيء، شيء له بداية ونهاية.. يعني حاجة بتبتدي وبتنتهي..

إحنا اتربينا على إن التعليم فى حياتنا مراحل وكل مراحله هي مرحلة فى حياتنا عمومًا..

مرحلة الابتدائي/ مرحلة الإعدادي/ مرحلة الثانوي/ وأخيرًا مرحلة الجامعة.

كل المراحل دي لما بتنتهي بنقول عليها.. "ياه لما كنت بتعلم زمان" أو "فى مرحلة التعليم زمان" أو "أنا لسه بتعلم لما أخلص تعليم"..

إحنا مفهمناش حقيقة ومعنى العلم أو التعليم..

خليني أقول فى الأول بسّ إن اللى بيكلمك حاسس جدًا بكل حاجة هيقولهالك لأنه عاش كل معنى بجد أنت هتقراه.. عاش معنى ملل المذاكرة.. عاش معنى إدراك إن اللى بيخدوه فى الكتب والمدراس والجامعة ملوش أي قيمة..

عاش معنى تدني قيمة مرحلة التعليم الفني.. عاش معنى عنصرية الناس فى تصنيف جودة التعليم من مدرسة لمدرسة أو من جامعة لجامعة..

عاش متعة العلم اللى حبه ولقى نفسه فيه.. عاش معنى مهم قوي تحفيزي هتلاقيه فى الصفحات اللى جاية.. معاني كتير قد تكون تعرضت ليها كقارئ أو تعرضت لأقوى منها أهم حاجة عايزين نوصل سوى لنقطة نقف عليها كلنا تخلينا نبتدي نغير مفاهيمنا ونعمل اللي بقالنا كتير محتاجين نعمله..

نؤمن بأن اللي جاي حلو

ليوناردو دافنشي أعظم الرسامين في العالم حتى الآن قال حاجة عظيمة قوي فيها حكمة عظيمة وفي نفس الوقت محفزة جدًا:

> «كما أن تناول الطعام دون حاجة يؤذي الصحة.. كذلك التعلم دون رغبة أو شغف يفسد الذاكرة، وفي النهاية لن تتعلم شيئًا»

فعلا إحنا مجتمعاتنا عمومًا فرضت علينا حشو فى التعاليم خلى عقولنا تكون غير صالحة للاستخدام أو التذكر أو الإبداع

حتى أو التدبر لأنها مليانة ومرتبطة بتفريغ الكم الهائل ده فى مواعيد معينة فى امتحانات

ده من أكبر الأسباب اللى خلت أغلب جيلنا يعاني من أزمة عدم الابتكار والتأمل فى الحياة عشان يكتشف ذاته لأن فعلًا وتقريبًا هو معندوش وقت..

بس خلينا نقف هنا عند حتة الشغف اللي إحنا مفتقدينه فى التعليم..

فى مقولة مشهورة بتقول "اللي عايز حاجة بيعملها".. هنا يجي السؤال بقى اللي فعلًا مهم وقيمته إحنا غفلانين عنها جدًا..

- هو إحنا ليه مش بنعمل حاجة؟؟
- هو إحنا عايزين فعلًا؟؟
- يعني إيه أصلًا عايز؟؟
- لو عرفت يعني إيه عايز أعمل إيه عشان ابدأ؟؟

أسئلة على فكرة بتيجي فى بالنا بس مش بنشوفها خالص ولا بندرك إننا لازم نجاوب عليها بجد.. وده اللي هحاول أوفرهولك ما بين الكلمات اللى جاية فى الفصل ده..

بس أقولك بقى على الحقيقة اللي افتقدناها وبيبتدي تفسيرها من أول معنى بتلاقيه برضه فى المعجم لمعنى كلمة العلم:

العلامةُ والأثر

الحاجة اللي بتسيب أثر جواك هي اللي بتعلمها عشان كده المؤلف والمذيع الأمريكي توم بوديت قال "الفرق بين المدرسة والحياة إننا في المدرسة نتعلم الدرس أولاً ثم نمتحن، لكن في الحياة نَمتَحن أولاً ثم نتعلم الدرس".

بس ده مش معناه إننا لازم ناخد العلم بتاعنا من ورا الصدمات اللى هنشوفها من الحياة وبرده مينفعش نهمل كل حكمة أو درس ممكن نتعلمه من أي صدمة أو تحدي أو عقبة هنواجهها..

تعالوا ندخل فى الحكاية بقى عشان أثبتلك إن الجهل فى حياتنا شيء Positive..

أسورة

م: ولا يا حس أنت حتبقى كبير فى المستقبل

ح: بجد يا محمد

م: أيوه بس أنت مش بتاع مذاكرة

ح: إيه ده إزاي طب هعمل إيه؟

م: أنت تدخل صنايع وكده مش هتذاكر وتقدر تدخل كلية هندسة

ح: بجد!!!

وبدأت الحكاية.. تحت حالة لا تصنف قاعدة نهائي اسمها لو دخلت صنايع تقدر ماتذاكرش زي بتوع الثانوية العامة المفحوتين وتدخل هندسة بعد معادلة بسيطة تعملها..

أوباا!.. ما الحياة حلوة أهي وسهلة وبسيطة.. يلا بينا ندخل يا معلم!!

مش هحكي على خطوات التقديم كانت إزاي لأنها كانت كلها اكتشافات كتير أتذكر بعضها.. القرار كان صعب ومش سهل وده لأن كل المناخ العام كان بيحارب فكرة التعليم الفني وده للسمعة اللي كان وما زال مكتسبها وقتها.. بس كان مفتاح الأمل بالنسبالي وقتها هو أنها خطوة سهلة بتقربني من حلم صعب!!

واللي هو الحلم اللي كنت عايزه عشان الناس مش عشاني خالص لا.. ده كان عشان الناس.. وده اعتقادًا مني إن الناس كده هتبقى فخورة بيا وهيحترموني عشان حصلت على لقب من منيو الألقاب اللي معتمد فى مجتماعتنا..

ظابط/ دكتور/ مهندس/ طيار

عشنا واتربينا في بيوتنا على أهداف عنصرية جدًا..

وكأن الكليات المنجية من النار وبتدخل الجنة هي كليات القمة بس واللي أصلًا ليه تحديد الكلية لدخولها عالم القمة كلها عدم منطقية وكلها عنصرية بحتة..

مش بقول كده عشان أنا جي من خلفية مستواها التعليمي جودته قليلة أو إني بنفسن مثلًا بس أنا هناقش الحتة دي بمنطقية شوية..

بتاع كلية تجارة مثلًا بيدرس كل حاجة ليها علاقة بتخصصات السوق اللي حضرتك ببتتعامل معاه.. الإعلان اللي بتشوفه وبتنبهر بيه وبتتحرك تجري على المكان اللي بتشتري منه الحاجة اللي شوفتها..

اللي بيشرف على الموضوع ده كله ونجاحه نسخة من دول:

بتاع تسويق.. حد بيبحث عن احتياجاتك ويشارك فى تحديد إمكانيات وشكل المنتج وازاي هيخليه مميز فى عينك.

حد بتاع مبيعات بيدرس المنتج بتاعه والمنتجات كلها وبيشرحلك منتجه ويبعهولك ويجي وراه حد بتاع خدمة عملاء يتابع معاك..

حد بتاع اقتصاد اللي بيشرف على دورة الإنشاء وهيكلة نجاح البزنس اللي بيخرج منه المنتجات اللي أنت بتستهلكها كلها..

حد بتاع موارد بشرية بيشرف على الموظفين وتعييناتهم وحمايتهم وتدريبهم وتطويرهم عشان الشركة اللي بتقدم المنتج اللي أنت بتنبهر بيه تكمل بكفاءات عالية..

حد بتاع حسابات بيتابع الدورة المحاسبية كلها لتصنيع وتكاليف المنتج وتوفير مصروفات التسويق اللي اتصرفت على الإعلان اللي حضرتك شوفتو وقمت جبت المنتج اللي أنت محتاجه..

كلية بتخرج التخصصات اللي بتشرف على تحقيق احتياجاتك اليومية كلها متستحقش إنها يطلق عليها كلية قمة؟؟!!

أنا مش هنا عشان أقول إن كلية طب وصيدلة وأسنان وهندسة وعلوم مش مهمين لا إطلاقا.. أنا بقول إن إحنا نظرتنا للقمة محدودة قوي وإنها ليها سلالم محددة عشان نوصلها..

تعالى بقى نتعمق فى المرحلة الممتعة بتاعت (دبلوم الصنايع) المدرسة اكتشفت فيها عالم تاني مكنتش اعرف عنه أي حاجة..

المدرسة بالظبط المشاهد فيها كلها كأنها كواليس فيلم أكشن من ٨ الصبح لحد الساعة ١ مش بتسمع غير قصص قتالية ومغامرات عن اليوم اللي قبله غير اللي بتشوفو..

المادة العلمية اللي المدرسة بتقدمها هي بتتلخص فى ٤ دبلومات مشهورة..

دبلومة إعداد مجرم حرب

دبلومة مهاوات التشويه دون القتل

دبلومة التخابر على الأعداء فى المدارس التانية

دبلومة توظيف الأموال فى قنوات غير شرعية..

الموضوع بالنسبالى كان صعب جدًا فى الأول.. واد أبيضاني شعره مسبسب معاه شنطة غالية ملمع الجزمة.. لو شفت فيلم "لامؤاخذة" هتتخيل المشهد بالظبط لأنه شبه مشهد الواد لما ساب المدرسة الإنترناشونال وراح حكومة..

دخلت قسم ملابس جاهزة ومتسألنيش ليه..

كان عندنا الحقيقة مواد فنية كده لطيفة بصراحة.. رسم زخرفي ورسم باترون بصراحة حبتهم وأنا أصلًا من زمان من النوع اللي بيتعايش مع الأمر الواقع وبيحاول يختار منه الحاجة الحلوة عشان يكمل مع العلم إني كنت بتعرض

لمواقف ساعات مؤلمة متعلقة بتواجدي فى التعليم الفني من البيت والنادي والصحاب..وده هما معذورين فيه لأن السمعة بصراحة بتاعت التعليم الفني كانت مش لطيفة نهائي مع إن الصورة من جوه غير تمامًا.. وهوضح ده.

المهم كنت بلاقي نفسي جدًا فى الحصص دي لأني اكتشفت إني بحب الألـوان والرسم والتخطيط كده مع الحسابات اللي بتتعمل قبله والتحضيرات..

وكمان الأهم بقى إننا لما كنا بنروح الورشة بقى ودي كانت يومين فى الأسبوع بنروح نشتغل بأيدنا وبيعلمونا إزاي ننظف الورشة ونلمع المكان اللي بيتلمع يوميًا ٥٠٠ مرة والوشة بتتنظف ٧٠٠٠ مرة لحد ما أقل واحد فينا بقى عنده المهارات اللي تخليه يقدر يكون مدير عام إدارة ال Housekeeping اللي فى الفنادق..

ماكنوش بيختاروا أي حد يشارك فى المشروعات اللي القسم بيدخل فيها فى صناعة ملابس المدارس اللي بيدوها للفقراء فى الصعيد تبع الوزارة لأن الموضوع ده كان تقدر تقول مهم بالنسبالهم وكانوا بيجيبو ساعات صنايعية من برا مع إن المفروض قانونًا الطلبة اللي تشترك فيه ويتعلموا

ويمارسوا المهنة عشان يتخرجوا قادرين على العمل فى المصانع وفتح الورش الصغيرة..

معرفش إزاي اختاروني أنا وكام حد ومش فاكر الحقيقة ده تم إزاي وقتها وبدأنا نشتغل عدد ساعات إضافية بعد اليوم الدراسي زيادة ونقبض بصراحة.. حتى لو كان مبلغ صغير بالجنيهات ولكن كانت قيمته ممتعة..

وفى أيام الورش بنشتغل اليوم كله.. اتعلمت على الماكينة الأوفر الأول واللي بيحموا بيها أطراف القماش إنه ينسل أو يتقطع مثلًا.. كنت فرحان جدًا ولما علموني على الماكينة السنجر الخياطة بدأت أول حاجة إني أركب إسورة القميص بس لمدة كام شهر كده..

لحد ما أطلقوا عليا اسم إسورة.. ودي كانت أبرز الأسامي وأولها فى حياتي!!

عدت الأيام والأسابيع والشهور وبدأ يكبر عندي أول حلم وهو إني أتعلم المهنة دي كويس عشان افتح مكان بتاعي وابدأ العالم ده لأني حبيته وقتها جدًا..

فكرة إني أصمم وارسم وأعمل تصاميم بتاعتي وبدل وقمصان وشياكة بإيدي دي حاجة كانت حلوة قوي بالنسبالي

وده لأني بحب اللبس عمومًا من صغري وده لأن ماما وبابا عمومًا ما شاء الله شياكة الشياكة وربونا على الشياكة من وحنا صغيرين بصراحة الله يراضي قلوبهم..

ومرت الأيام وأيضًا لم يكن هناك مفر من حقيقة المدرسة الصنايع وعلاقة المجتمع بيها ولقيت الحقيقة الصادمة جوه كل حد بتعرف عليه على مر السنين فى المدرسة ولقيت قصص وحواديت كتير..

اللي دخل صنايع عشان مش هيقدر على مصاريف ثانوية عامة..

اللي دخل صنايع مع إنه شاطر بس أهله محتاجينه يشتغل فـمش هيعرف يذاكر في ثانوي عام فـدخل صنايع .

اللي دخل عشان أصلًا أهله مشغلينه من زمان لأنه بيساعد فى البيت فـمفيش وقت لمذاكرة والكلام ده .

اللي دخل عشان مش حابب المذاكرة زيي ظنًا منه أنه هيعمل معادلة بعدها ببساطة ويدخل كلية هندسة بكل سهولة عادي جدًا..

اللي دخل عشان حابب فعلًا يتعلم حرفة معينة ونفسه يكون ناجحًا فيها..

واللي واللي واللي.. بحر من الأسباب الغريبة والصادمة والمعبرة واللي ليها معاني نقية وجميلة على دوشة حرمان على حاجات كتير جدًا

خليني أقف شوية عند أسباب لقتها أنا وكتير من اللي دخل التعليم الفني عن تدهور مستوى تفكيرنا كطلبة تعليم فني أثناء وبعد الدراسة " إلا من رحم ربي".

واحد المجتمع ٢٤ ساعة ٧ أيام ١٢ شهرًا ٣٦٥ يومًا فى السنة بيبصولوه بصة دونية إنه شيء لا يذكر وإنه ملوش مستقبل واضح!!

واحد الدولة مش بتهتم بجودة التعليم بتاعه رغم إن هو عنصر من العناصر المؤثرة فى عجلة تغيير مسار الاقتصاد في البلد كواحد من الأيدي العاملة للصناعات والإنتاج.

واحد وكتير منهم شايل هموم زيادة فوق عاتقه زي أي مصري وأكثر من المسئولية عن عائلة وعن نفسه فى ظل محاربة مجتمع الوظائف إن شهادته متدنية وملوش شغلة فيها مستقبل..

عشان كده كتير منهم مش بيكمل تعليم وبيهرب ناحية الصناعات والحرف والورش اللي أصلًا كلنا بنحتاجها في حياتنا اليومية..

نتحدث عن عنصرية الغرب ونحن من نطور أساليبها بطرحنا وتصنيفنا إلى كليات القمة ومستوى التعليم الثانوي والذي أصلًا اسم على مسمى.. ثانوي يعني مش آخر المطاف..

خلصت المدرسة وخلصت المشاريع اللي كنت مشارك فيها وكنت بدأت في أواخر ٣ ثانوي اشتغل في أول شغلانات حياتي وده لأن المشروعات خلصت وأنا أخدت على متعة الشغل والمسئولية.. وراح الحلم الأول للورشة والأزياء والشغل الخاص واتبخر بسرعة غير عادية ومبقتش أفكر فيه أصلًا..

وبدأت الجامعة بعد التنسيق اللي جابني الجامعة العمالية بعد محاولة فاشلة للمعادلة اللي بتدخل كلية هندسة.. والجامعة دي بيدرسوا فيها شريحة من هندسة الإنتاج وهي رقابة الجودة.. وأول سنة اترسم حلم جديد..

حلم نجاح جديد بدور عليه ومش عارف إيه هو زي أي شاب في سني وقتها..

عايز أنجح.. عايز أكون قدوة.. عايز ألف العالم.. عايز أعمل فلوس كتير.. عايز ألبس شيك قوي طول الوقت.. عايز أقدر أعمل أي حاجة في أي وقت..

بس كل ده يتعمل إزاي وتحت أنهي Career!! معرفش خالص؟!..

بس اللي كان مميزني وقتها إني مكنش عندي أدنى مشكلة إني أشتغل أي حاجة أو أتعلم أي حاجة..

عرفونا على الكلية ومجالاتها وشغلها ومستقبلها بشكل مبهر جدًا ومبدع جدًا لدرجة إني حسيت إني ممكن أحقق حلم المهندس بعد ما أخلص الأربع سنين وآخد شهادة - أخصائي رقابة جودة وبرضو أروح أعمل معادلة من كلية هندسة وأبقى مهندس جودة وأشتغل فى الأيزو زي ما قالولنا فى الكلية..

وللأسف مرة تانية الحلم بيتهدم مع كل سنة بتعدي مش بتتعلم فيها حاجة والـ Negativity كانت فى الكلية دي أكثر وكانت تقريبًا أسلوب حياة بالنسبة لكل اللي جوه لدرجة إن كان فيه حوار فى سنة ٢ عمري ما أنساه أبدًا..

- يا جدعان هتظبط بس لو ركزنا من أول السنة الجديدة.

- تظبط مين يا بني مستحيل .

- ليه بس إحنا آه ضيعنا سنتين بس نلحق نعمل حاجة!!

- كان غيرك أشطر تعالى أوريك أخو واحد معانا هنا ودرس فى المخروبة دي.

- يا فلان.. هو أخوك بعد ما أخد الامتياز اشتغل فين؟

- هههههه اشتغل جنبنا هنا فى مصنع بسكو مصر.
- إيه ده بجد!! طيب ده حلو
- حلو مين ده بياخد ١٧٠ جنيه.
- نعم؟؟!
- و بقالوا قد إيه؟
- بقالوا سنتين بالحوافز ٤٠٠ جنيه يوم ما بيتمعظم..

والحلم بتاع الدراسة بقى تقليدي ومسمعتش للقليلين اللي نجحوا وكانوا مركزين فى الكلية وكانوا شايفين إنهم ممكن يعملوا اللي محدش عمله..

الملخص فى المرحلة دي إني دخلت الكلية وعملت زي ما كله بيعمل فكان لازم أكون فى التعليم زي كله.. عادي جدًا ومعايا نفس المؤهل بنفس الدرجة..

اللى غاظني بعد ما خلصت بكام سنة لاقيت ناس كتير كملت معادلات وخلصت هندسة وكملوا تطوير فى نفسهم ومسكوا مناصب حلوة جدًا.. يعني أنا كمان كان بإيدي أكون زيهم بس أنا وقتها استسلمت لقانون العادي.

عادي إنك متروحش الجامعة.

عادي إنك متذاكرش ومتخفش هننجح.

عادي إنك تُحبط ما كلها محبطة.

عادي يا عم ما البلد كلها كده وعمرها ما هتتغير.

عادي.. عادي.. عادي..

وتاهت مني المرحلة التعليمية زي كتير واللي اكتشفته مؤخرًا إني كان ممكن أعمل حاجات مهمة في التوقيت ده خاصة بالتعليم بس أنا اللي كسلت وتكاسلت وبصراحة ملقتش حد يقولي اللي هقولوا..

بعد ما اتمرمط شوية حلوين فى الشغل واللي هحكلكوا بالتفصيل إيه اللي حصل في العالم ده في الفصل الخاص بالشغل اتصدمت إني عشان أتطور فى أي شغلانة لازم أذاكرها..

دخلت شغلانة كده كان اسمي فيها POOH وكان لازم اتكلم انجليزي بس الموضوع كان مختلف شوية.. هو إني اتحطيت فى قلب الشغلانة وبعد ما اتقبلت اكتشفت إني عشان أصلًا أعيش وسط فريق العمل اللي كان كله أجانب كان لازم أتكلم إنجليزي..

واتحطيت فى النص ووشي تلات تربع الوقت كان عامل بالظبط زي وش بطوط وهو صاحي من النوم.. أهطاال.

وعامل نفسي مستوعب وعامل نفسي فاهم وعامل نفسي تقيل وكلامي قليل وفجأة المدير بتاعي قالي الناس بتشتكي إنك مش بتقعد معاها ومش بتتكلم معاهم ومش بتروح تاكل معاهم وأنا عارف ليه.. وقالي على فكرة كل اللي حواليك البرابنط دول أول ما اشتغلوا كانوا بلح السنين ولا فاهمين حاجة أصلًا!!

فرحت جدًا وبدأت أتعامل معاهم ومشيت الحكاية حلاوة وواحدة واحدة بقيت عالمي والإنجليزي بقى أسلوب حياة وفى الإجازة بعرضها على صحابي في المنطقة وأعوج لساني واكتشفت إن الإنجليزي ٣ مراحل..

- اعترف إنك هـوا.. ودي حاجة صحية جدًا عشان مش هتخليك تتكسف

- ارشق فى أي حوار وفهم الناس قبلها إنك بتحاول عشان برضه يساعدوك..

- اتفرج كتير على ناس كتير بتتكلمه

وأنت ياللي بتعرف تتكلمه بالله عليك مارسه مع اللي حواليك يا صديقي.. هيثبت في دماغك ومش هيبقى نافع إلا للبزنس بس..

وبدأت أتوغل في بداية عالم المبيعات واكتشفت إن اللي أنا كنت بمر بيه وقتها برضه مرحلة تعليم زي ما الناس بتقول..

إيه ده.. ده التعليم فعلًا بقى طلع عامل زي الأكل والشرب حاجة مستمرة..

انفتح عليا باب كان أكبر بكتير مما أتوقع وعرفت طريق الإنترنت وفهمت أصلًا يعني إيه بحث..

الصراع الدائم فى عالم المبيعات بيحتاج أنواع متجددة من الإبداع فى تطوير نظام البيع والاطلاع على الصورة كاملة.. وده اللي نصحني بيه أحد أصدقائي وده برضو اللي كان سبب رئيسي في تطوري وتدريجي الوظيفي السريع في الشركة واللي هحكي عنه في فصل الشغل بالتفاصيل..

لما الحلم اتجدد للمرة الـ.. مش فاكر المهم لما ظهر قدامي إني لازم أكون بياع قوي جدًا وأبحر فى مستقبل الشغل ده.. بصراحة أقدر أقول على الفترة دي إنها فترة إعداد الشخصية الإبداعية جوايا.. لأنها كانت أعلى مراحل الحب لحاجة في حياتي.. فكرة إنك بتبيع حاجة لحد محتاجها ومتردد وممكن كلمة صغيرة غلط تلغي الحافز بتاعه ده وتروح البيعة!! خلتني أحب التعليم لأول مرة بجد!!

مسكت بقى جوجل ساعتها نفضته على أي حاجة مكتوبة على المبيعات في الدنيا كلها وعلى التكنيك وعلى التطورات وكل حاجة فى عالم المبيعات..

في واحد اسمه جو جيرارد قصته معروفة عشان دخل موسوعة جينيس كأفضل بياع فى العالم عشان باع ١٠٠ ,١٣ عربية فى ١٥ سنة بشكل فردي (قطاعي يعني).. قصة الراجل ده ملهمة جدًا.. لأن أكبر مفاجأة إنه بدأ يشتغل وهو عنده ٣٥ سنة كبياع وعشق المهنة ومن كتر احترافه فيها عمل كتاب وسماه.. How to sell anything to anyone

إزاي تبيع أي حاجة لأي حد..

متخيلين العشق وصل إزاي بحد إنه يخلق مفاهيم جديدة تفتح أفق الناس على مجال المبيعات اللي كتير قوي كان بيشوفو حاجة قليلة ومتدنية..

أشهر ما قاله الراجل ده عن العلم: حب الزبائن أولًا..

الجملة التأملية دي نشأ منها مفاهيم كتير مميزة جدًا عن إن عالم المبيعات له ملحقات كتيرة مهمة لازم البياع يطلع عليها..

لما بتحب حد بتعرف شخصيته كويس وتحاول تعرف هو بيحب إيه وتعرف إيه اللي بيضايقوا وإيه احتياجاته عمومًا

وإيه كل حاجة بيتعامل معاها وخبراتو إيه وإيه اللي عاشوا معاها زمان..

المهم هنا جو جيرارد ألهمني بحاجة حلوة جدًا.. بأعلى فكرة إني أتعلم وأتطور من خلال الحب.. فبكل الحب هنتكلم عن العلم الحقيقي..

العلم زي ما قولنا فى الأول ترجمة معناه فى المعجم هي العلامة أو الأثر..

إيه اللي هيعمل في حياتك أثر أو علامة في حياة الناس غير شيء أنت بتحبه وبتعشقه كمان..

بس تعالى نقف هنا شوية عند تأمل كده لنوعين من الناس..

النوع الأول هو اللي مش عارف هو عايز إيه

النوع التاني هو عارف هو عايز إيه بس مش بياخد خطوة

النوع الأول ده في واحدة اسمها فاليري بيرس.. ودي مستشارة وخبيرة فى مجال الأعمال الدولية وضعت نظرية مهمة جدًا.. ليها بعد مهم جدًا أغلبنا محتاج يواجهه وهو حقيقة الأحلام بتاعتنا.. هل هي أحلامنا فعلًا أو لأ..

النظرية دي اسمها DNA وهي عمل زي اختبار اثبات

الحلم ده ليك فعلًا أو لأ..

D = Dream الحلم.. وكتير مننا عنده كذا حلم.. حلم فى شغل وحلم فى شريك حياة حلم مكان تسكن فيه حلم سفر حلم نجاح أي حلم.

N = Negativity السلبيات اللي بتخليك تشوفو صعب وبتخليك وانت بتتكلم عنه بتبقى مش بالحماس الكافي أو لما بتواجه صورتو فـي خيالك بتقول يااااااه ده بعيد قوي مفروض بقى تحط كل الدوشة دي على ورق حتى لو بشكل عشوائي على طريقة نقط.

A = Actions الخطوات اللي هتخدها نحية كل سلبية منهم وإيه آلية التعامل اللي أنت محتاجها عشان تتخطى كل سلبية فيهم لوحدها.. مثلًا..

لغة = كورس وممارسة وساعة أفلام وساعة شات مع حد اتعرف عليه برا فى الرومز اللي مخصصة كده..

هيظهرلك من ورا الكلام ده خطوات فى الآخر محتاجة إراده طبعًا عشان تنفذها ودي مش هتلاقيها عند حد ولا حد هيفضل ماشي وراك يغذيها فـي أي وقت حاجة واحدة بس اللي هتنميها ليك وهي صدقك واختيارك للحلم هل فعلًا

متمسك بيه؟؟

(اه) يبقى هتتشجع كل ما تبص عليه..

(لا) يبقى الإرادة هنا حددت إن الحلم ده مش بتاعك لأن اللي بيحب حاجة بيضحي عشانها بمتع كتير.. شوف غيره

النوع التاني

في حد اسمه "كيث صوير" وده أستاذ علم النفس بجامعة واشنطن وتقدروا تقروا ليه مؤلفات جميلة جدًا وكلها بأساليب سهلة وآه على فكرة ليه ترجمات بالعربية..

فى أحد كتاباته الشهيرة واللي أنا عايزك تكتشفها وأنت بتعمل بحث عنه واللي جمع فيها عده نظريات بتشمل إجابات كتير على فنون إدارة الحياة المستقرة اللي فيها رضاء مستمر ومتجدد..

أبرزها واللي متعلق بالإرادة أو الدافعة اللي هيحرك الناس هو إن الناس مش شايفة اللي هيا عايزه توصلوا.. الورقة والقلم يا جدعان.. أيوه الورقة .

اكتب.. اكتب كل أفكارك والخطوات المتوقعة اللي مفروض تاخدها وده طبعًا بعد البحث اللي هتعمله عن الفكرة اللي عايز تنفذها أو عن الكرير اللي عايز تمشي فيه.

ارسم.. امسك ورقة بيضة واعمل خريطة لأهدافك كده ماشية ورا بعض بس بشكل عشوائي في الورقة واقعد اكتب نوتس جنب كل خطوة كده هتلاقي زحمة خطوات كتير في الورقة فـ هتبتدي تحس بأهمية اللي بتعمله ده والطريقة دي كمان على فكرة في اثنين من رواد عالم تعليم الأطفال في العالم كله ومساعدتهم على اكتشاف نفسهم (آدم كو - جاري لي) شافو إنها طريقة مهمة جدًا لأنها بتتوافق مع شكل خلايا المخ بتعقيداتها وده بيسرع استجابة المخ لأنه ياخد خطوة ناحية الأمور دي لأنها متماشية مع خطوطه المتعرجة.. وتقدروا تبحثوا أكثر عن كتابات الناس دي بتوضح أكثر النظريات دي..

اتفرج.. لازم لازم لازم تشوف حد في المجال اللي أنت داخله من رواد نجاحه وتفضل تتابع أخباره وتقرأ عنه وأول بأول تشوف فيديوهات عن شخصيات كتير في المجال ده وتقرأ عنهم لأنه ده بيدي دافع مستمر خصوصًا لو لقيت إن سن الناس دي قريب منك.. هتقولي ليه قولتلك في الأول واحد..

ارتباطك بشخص ومتابعته بيخليك تقرب من عمق أفكاره وتربط ما بينها وتخرج تفاصيل تفيدك أسرع عشان تاخد

خطوات أكثر تحديدًا وأكثر سرعة وبعد كده لما تعدي بشكل دوري على الباقي ده بيخليك تطور اللي اتعلمتوا منه فيتخلق عندك نوع من الإبداع هيحفزك إنك تشتغل أكثر لإحساسك إنك تستاهل ده..

عايز أقولك وأفكرك تاني إني أقل من إني أعلمك كل ده.. أنا واحد عاش معنى الكلام ده بجد وحسيت بأهميته في حياتي جدًا..

الغريب إن بعد كل اللي وصلتلو بالعلم فى عالم المبيعات والتسويق واللي بسببه اتطورت جدًا في شغلي في الآخر لقيت إن لا.. أنا مش حاسس نفسي هنا..

لقيت نفسي مع بداية مشروعي عيل يشرف متعايش جدًا مع الدورات والمحاضرات اللي بروح أديها في الجامعات والمذاكرة اللي بذاكرها في موضوعات علمية جديدة عليا قبلها وبحثي حولين كل كلية بروحها عشان أبقى متطور في محاضرتي..!! إيه ده وهسيب عالم المبيعات والتسويق اللي عشقته؟؟

كانت الإجابة لا طبعًا طيب أنا مش هينفع أشتغل في شركة تاني عشان طموحاتي الجديدة.. إذًا فالتدريب هو الحل..

بما إني اكتشفت مهارات مهمة عندي في الإلقاء والشرح

يبقى هستغل ده إني أدرب مبيعات وتسويق وفي المستقبل أحول ده لاستشارات وشركة بتقدم خدمات تدريبية واتبنى عندي حلم جديد للمرة الـ..؟؟

وده كان معناه إيه؟؟

إني اتعلم من جديد وأذاكر من جديد مجال جديد وأدور من جديد على شبكة علاقات جديدة تأهلني إني آخد حطوات مؤثرة وده طبعًا بجانب دراسة العمل التطوعي الاجتماعي اللي حبيته ولاقيت نفسي فيه..

أتعلم فنون الكاريزما كلها

أتعلم فنون الإلقاء وإبداع العرض

أتعلم مصطلحات اللغة المتعلقة بالمجال كله

أتعلم الفنون التعليمية الخاصة بالمجال

أقرا كتير عن السوق كله

أتابع حركة الاقتصاد لتعلقها بمجالي

أتعلم فنون التسويق وكل الدراسات اللي معمولة على السوق المصري والسوق العربي

أتعلم فنون ومهارات التواصل بأنواعها

أتعلم وأقرا عن سيكولوجيات الشخصيات

أتعلم واتعلم واتعلم.. وحاجة بحبها.. فمفكرتش للحظة إني أقول إيه ده أنا عامل إنجاز أحسن من ناس كتير وأنا كنت مدير وبلف الدنيا وفاهم ولا الكلام ده بصراحة كان بيجي في بالي من ساعة ما بدأت لحد دلوقتي..

في حاجة بتأكد كلامي ده وهي الفيلم الملهم the pursuit of happiness واللي أنا بعتبره من أقوى الأفلام اللي ممكن تحرك معاني البداية الجديدة مهما حصل لأي بني آدم..

الفيلم ده في لقطات معبرة جدًا بتدور حولين الشخص اللي بادر بمشروع خاص وكان فاقد لدراسته كويس ففشل وخسر واتعثر كتير جدًا وانفصل عن مراته ومعاه ابنه بيلف بيه على أماكن الإيواء عشان يبات ليلة هنا وليلة هنا وهو مقدم على مكان كبير جدًا يشتغل فيه وهيقعد ٦ شهور تحت الاختبار والتدريب ورغم المرمطة اليومية اللي عاشها إلا أنه كان الكتب والأوراق اللي بيذاكر منها معاه ديمًا وفي الآخر أخد فرصة من ضمن عشرات الموظفين المتقدمين إنه يشتغل..

وساعتها كانت دي نقطة التحول..

العلم مهم جدًا وممتع جدًا.. العلم مفهوم أوسع من قراية

وكتابة وامتحان وشهادة.. العلم أداة زي أعضاء جسمك لا غنى عنها..

المهم هتتعلم إيه وازاي وهتعمل بيه إيه..

القرآن الكريم في مواضيع كتيرة جدًا ملهمة للعلم.. في إيه أقوى من إن أول آية نزلت فى القران كانت.. اقرأ.. وذكر بعدها إن القلم أداة أساسية للعلم..

محتاجين بجد نقدر إن طول ما إحنا فاضيين وفقراء علم ملناش الحق نطلب مكانة أو وظيفة أو حتى وضع معين فى الحياة..

***

"الممل، الممتع"

- رايح فين؟؟
• رايح الشغل..
- اتأخرت ليه؟؟
• كان عندي شغل كتير
- مالك شكلك مرهق ليه كده؟؟
• مجهد من الشغل
- زعلان ليه؟؟
• عندي مشاكل فى الشغل

شغل شغل شغل.. كلمة بالنسبالي كانت ملفتة كده وملهمة وفيها إحساس السن الكبير واللي مجرد ما بيتوصف وقت من يومك بالكلمة دي فـ أنت بقيت راجل ومسئول وليك حق التصرف في حياتك والاستقلال بقراراتك..

إيه ده بس يعني إيه شغل بالمعاني الواقعية..

يعني تعب.. يعني هلاك.. يعني صبر.. يعني تحمل.. يعني اهتمام.. يعني إجبار.. يعني مسئولية.. يعني اضطرار!!

ودي كانت المعاني اللي بتتوارد مع كل الناس في مجتمعنا

العربي وبالأخص المصري!! مجرد ذكر كلمة (عندي شغل الصبح) تلاقي ملامح الوش اتغيرت وقلبت بكآبة ونادرًا لما تلاقي حد وشه طبيعي وهو بيقولها!!

قبل ما ندخل فـ ليه ومنين المعاني دي تعالى احكيلك قصة أول شغلانة فى حياتي واللي فعلًا كانت بدأت توريني شيء من المعاني اللي ذكرتها فوق بحقائق وبدلائل بكتشفها بنفسي واحدة واحدة بس بلاقي إن في حاجة محدش قالهالى خالص بكتشفها فى النص وبتفرق معايا..

يحقق لك أسهل وأنظف غسيل في الوجود..

وده حضرتك اللي كان مكتوب على علبة الرابسو اللي كنت بستلمها كل أول شفت فى مطعم أنا ميشو للكشري والفطائر والبيتزات على خط ترام الإبراهيمية بمحافظة الإسكندرية العريقة..

عايز اشتغل!!

تشتغل إيه بس وأنت بشعر وقصة ودبلوم وحالتك حالة!!

بالله عليكي شوفيلي أي حاجة كويسة وهشرفك متخافيش..

وفعلًا تبعتني للمدير الإداري بتاع سلسلة مطاعم أنا ميشو

وأقابلوه.. يستصغرني بس على مين!! اقنعته اني هقلب المكان.. وافق عليا وطلب مني شهادة صحية وإني أحلق دقني زيرو باستمرار اللي أصلا كانت حتت وفوقها بقايا شنب إعدادي الغريب!

رحت أستخرج شهادة صحية وأنا نازل الصبح كنت تشوفني تقول الواد رايح ياخد فيزة أمريكا وجايلوا عقد عمل كبير المهندسين فى Apple..

ورحت أول يوم واستلمت القميص الأصفر المشجر اللي كان عامل زي قمصان محمد فؤاد زمان..

اتجهت على شخص بنظارة كعب كوباية وصوت ضحكته عالي جدًا وبيضحك كل ٤ ثواني على أي حاجة في العالم وانشكحت إن ده مديري

- سلام عليكم يا عماد
- أهلا أنت مين يابني!!
- أنا حسام الويتر الجديد
- آه وأنت أبيض قوي ليه كده
- أصلي كنت شغال فى فرن أفرنجي قبل هنا!!

وفضل يضحك بقية اليوم على الإفيه القميء اللي خرج مني

فى لحظة لا وعي مستفزة ندمان عليها لحد النهاردة بس عماد كان طيب جدًا..

المهم إداني باكت الرابسو وقالي يلا يا باشا اتعامل!!

وروحت ماسك المحل من أوله لآخره تسييبج ودعك وبقى بيبرق وكل يوم أعمل كده قبل وبعد الشغل لحد ما اكتشفو من جرد الصندوق الرابسو اللي كل يوم آخد منه اني هلكت ١٠ بواكي رابسو فى ١٠ أيام مع انه العشرة مفروض يكفو ٢٠ يومًا.. بس أنا كنت بعمل رغوة كتير واقعد اتزحلق وإيه.. دلع

المهم طلعوا عليا اسم رابسو فى المحل وقلت مش مهم ده حصل عشان أنا انضف واحد فى المكان.. وتتوالى الأحداث والمكان كله بفضل الله بقى بيحبني وكله مبسوط مني جدًا وشايف إني شاطر وأنا كنت فرحان بردودهم..

وأمتع لحظات الحياة فى لحظة استلام الـ ١٨٠ جنيه وإمضائي كراجل محترم ملو هدومي على استلام راتبي اللي كان يدوب مواصلات واشتباه في خروجة ربع كم.. بس كنت عايش معنى السعادة

قعدت حوالي سنة في المكان ده واتنطط مع بداية الجامعة

على أكثر من شغلانة وكلها من نفس النوعية.. شغل لا يحتاج إلى أي مهارات ولا خبرة..

محتاج بني آدم يقول حاضر ونعم..

من ضمن الشغلانات دي كانت البنزينة.. بنزينة التعاون اللي على طريق الموقف الجديد بتاع إسكندرية ودي كانت أقرب للبيت..

عادة مش أول ما بتشتغل فى بنزينة بتتعين إنك تمسك المسدس وتعبي بنزين للناس وعمومًا البنزينة دي وقتها كانت قديمة ومهملة وبيجيها عربيات النقل أكثر!!

فضلت ألمع الإزاز وآخد نص جنيه أو ربع ولما تحلو قوي يدوني جنيه!! وبعدها بشهر ونص أثبت كفاءة وبقيت أمسك المسدس وأعبي للعربيات..

ودخلت في يوم عربية ١٢٨ وصاحبها بيقوللي فول.. قوم أنا بكل ثقة سندت على العربية بظهري ورشقت المسدس وفضلت دايس وأتاري العربية أصلًا متفولة وصاحبها مش دريان ولا أنا والبنزين مبهوء على الأرض واسمع مدير المحطة جي جري من بعيد وبيقول كلام يااااه على حلاوته وقيمته العالية..

الله يرحمك يا كرامتي وقتها على الشعر اللي سمعته..

وكان إزاي هيعدي الشغل ده من غير ما يطلع عليا اسم..

وكان الاسم.. فستك!! وده عشان حركة الصوباعين اللى بتسقف بيهم اللى هو الصباع التخين الاخراني مع الصباع اللي فى النص مع كلمة فست..

وده اللى كنت بعملوه لما كان أي حد يطلب مني أي حاجة تعبيرًا عن السرعة الفائقة اللي هحققها في تنفيذ ده!!..

وتتوالى الأيام والشغل ده يجيب العلاقات دي والعلاقات دي تجيب ده والحمد لله ينتهي بيا المطاف في شغل الأنيميشن..

ودي شغلانة جميلة لطيفة تنقسم لقسمين قسم مميز وقسم محطوط عليه!!!

المميز بيتمثل في الآتي!!

تفضل تتنطط مع الأجانب على البحر وتلاعبهم كرة طائرة وتعلمهم الرقصات العالمية لفلكلور كذا دولة وبالليل تعملهم حفلات كايركوي..

المحطوط عليه!!

تفضل لابس شخصية كارتونية لمدة ساعات وساعات

وساعات بعرقك بتسلخاتك وتعايشك مع الأطفال وترقص معاهم وتلعب معاهم وتستحمل بقى وأنت وطاقتك..

أنا والحمد لله عديت خطف على المميز ولبست فجأة فى المحطوط عليه وكانت مرحلة مهمة برضو لأن من خلال الفريق المميز اتعلمت الإنجليزي كويس وبدأت أنطقه وبدأ اتعوج بيه وبدأت أعشق بسببه الأفلام الأجنبية والفايدة الكبرى هي اكتشاف أن الطفل المصري مش دايما أذكى طفل فى العالم!!

كان فيه علاقة غير عادية وغير منطقية مستفزة بينه وبين الديل بتاع الدبدوب POOH اللي كنت لابسه واللي أصلًا شخصية من غير ديل وأنا الوحيد فى المجرة اللي جالو Pooh بديل وطويل بزيادة..

الطفل ده كان ديمًا بينظر نظرة فيزيائية رياضية بحتة للديل ده وكان ديمًا عايز يكتشف سر المعادلة بتاعت الديل ده لما يتشد من ورا إيه اللي ممكن يستخرج من الناحية الأمامية..

فكانت النتيجة إنه طفل لا علاقة له بالذكاء الذي يطور الفائدة أو الخير في العالم ولكن له علاقة بالذكاء المرحي والترفيهي والشرير..

ولكن بمنتهى الصدق يبقى ثمرة إنسان يستطيع أن يحقق لأنه منذ ولادته يعاني في بلدنا الحبيب ومجتمعاتنا العربية فهو يواجه تحديات كثيرة ويعيش عدة نماذج مختلفة جدًا من التغيرات..

المهم الشغل ده آه كان متعب ومرهق ومعاناة كبيرة ولكن كان مصدر أمل كبير بالنسبة ليا..

لأني في الوقت اللي كنت بشر عرق جوا الدبدوب وتعبان ومرهق كنت بتغير ١٨٠ درجة وجسمي يتنفض سعادة لما بشوف الـ Sales معديين قدامي بلبسهم الشياكة وطريقتهم في الكلام مع العملاء وهما بيفرجوهم المشروع اللي إحنا فيه.. حاجة كانت بتقولي الناس دي أنت لازم تبقى وسطهم ومكانك أصلًا وسطهم عشان تبتدي تطور نفسك..

شاء القدر وفعلًا اتعرفت على واحد جميل جدًا وطيب وجدع اسمه محمد مصطفى وبيقولو له أبو نسمة وفضلت مصاحبه فوق السنة معتقد إنه مخلف نسمة ومنفصل وأتاريه كل ده بيشتغلني.. وهو لحد النهاردة أكثر من اللي أنا قلته فيه وهتكلم عن ده بتفاصيل التعامل اللي يوجهنا لعلاقات صداقة حلوة في فصل الأصحاب..

أبو نسمة فضل يقولي لازم تتطور وتغير المجال ده وإنها

مرحلة خلاص لازم تاخد اللي بعدها وأنت مؤهلاتك تتناسب مع طبيعة شغلنا في المبيعات وهتنبسط جدًا وأنا وثق إنك هتأدي..

وكأن صوته كان ملخص أصوات كل الناس اللي قابلتها بعده..

وفعلًا دخلت المبيعات بس مش العقارات على طول واللي هما الكعب العالي وقتها.. لا دخلت الأول مبيعات المفروشات ودي بنبيع فيها الفرش بتاع الوحدات اللي بتتباع..

اتبسط جدًا إني بقيت ألبس يونيفورم ورايق وشياكة قادر أهتم بمظهري طول الوقت ومفيش تنطيط ولا إرهاق وقاعد فى مكان رايق بستقبل العملاء وكل يوم عندي مهمة جديدة إني أحفظ المساحات وأحفظ احتياجتها والأسعار واعرف إزاي اتكلم مع العملاء وأفَهِم واحدة واحدة إزاي أقدر أحقق الهدف البيعي..

فرحة كبيرة بتكبر كل يوم بس لأني كنت لسه ماحصلتش على الموقف التجنيدي من الجيش مكنش ينفع اتعين فشغلوني كاجول من غير تعيين..

وافقت وبقى في حافز أكبر إني أحقق مبيعات لأن ده المصدر الوحيد للدخل وربنا كان بيكرمني لأني يوميًا كنت

بحاول أستغل أي سبيل وأي معلومة من أي حد يضفلي لأن اللي أنا فيه كان فرصة حلوة جدًا ولازم أنميها..

خليني أقف هنا شوية وأرد على الناس اللي بتقول الحظ لعب معاك ودي صدفة حلوة وواسطة وحد هو اللي ساعدك ومش لوحدك والكلام ده..

الصدفة اللي هتقول إنها جتلي فجأة ولولاها ماكنش هيحصل اللي لسه هقولك عليه كله..!! دي جت بعد اللي قريته من بدايات قليلة وصبر وتحديات وحمل كبير وتعب واجتهاد وإني كنت بحاول أشوف أي فرصة تطور ليا عن طريق تنمية العلاقات..

تعالى بقى أقولك على حاجة مهمة جدًا وعنصر مهم جدًا في تطور أي شخص..

تنمية العلاقات: في ناس بيبقى عندها مهارات وأفكار وقدرة على العمل ومسئولية ورؤية وحاجات حلوة كتير!! بس للأسف برضه مش عارف يحقق إنجازات وبرضو مش عارف ينتج مش عارف يوصل لأهداف مش عارف يثبت نفسه على أرض صلبة.. ليه ده عشان فب الغالب بينقصه إمكانية بناء قاعدة علاقات تفيده وتفيد مركزه وتضيف

لخبرته وتساعده إنه يتطور أسرع ويخطو خطوات كبيرة مثمرة وللأسف الشكل اللي أخدته مجتمعاتنا العربية هنا عن العلاقات هو.. الواسطة!!

الواسطة كابوس مرعب في مجتمعاتنا العربية بشكل عام وبشكل خاص في مصر الموضوع أصعب شوية بس خليني أعرض وجهة نظري في الموضوع ده..

من ضمن أحد المعتقدات غير الواقعية اللي بشوفها في مجتمعنا المصري اللي أصبح وجود حقيقتها عبارة عن سراب هي "شعبنا بيسلك في أي حاجة"..

يعني شعبنا بيعرف يتعامل مع أي حد والناس كلها بتحبه وبتموت فيه ودمه عسل شربات وسكر سكر يا خواتي عليه.. الكلام ده مبقاش موجود وسط الجيل الكيوت بتاعنا خالص..!!!

متعودناش نطور ثقافة التعامل المثمر بينا وبين بعض

متعودناش نراعي إننا ندرس طرق التواصل مع الناس وازاي نكسب الناس

متعودناش إننا نتعلم إزاي نستغل إنشاء علاقات مع كوادر من صغيرها لكبيرها من بدري في المجالات اللي نفسنا فيها من أول الجامعة

اتعودنا نأجل التعامل مع الناس الكبيرة في شغلها ومكانها لحد ما نحتاج ليهم

اتعودنا ناخد الخدمة ونجري.. وننسى فضل الناس

اتعودنا نضحك وقت ما تحتاج الحاجة

اتعودنا نهتم ببعض في المناسبات..

في واحد اسمه محمد بركات كان معايا في شغلي لما اتطورت فى مجال المبيعات أكثر علمني حاجة كبيرة قوي.. يمكن أكون مقضر فى تطبيقها بقالي فترة لكن كل ما أفتكر أحاول أطبقها..

جدد علاقاتك بالناس ديما وحط تارجت شهري إنك تود ناس اشترت منك أو عملت معاها شغل تحت أي طبيعة أو زملاء مشيو مكان تاني.. صدقني ليها كذا فضل

وفعلًا لما طبقت ده كنت ببقى مبسوط جدًا.. ونفسيًا كمان عارف..

إحساس الناس اللي بتكلمها تسأل عليها كل فترة أو قرايب ويكتشفو إنك فعلًا مش محتاج حاجة منهم وبتسأل بس عشان تطمئن.. بيزيد حبهم ليك وبيبقو عايزين يخدموك جدًا بس انت تشاور.. طبعًا دي مش قاعدة لأن في صوت

جواك حالًا بيقولك لا طبعًا مش كله في ناس واطية.. بس صدقني الأغلب حلو مع الأكشن ده..

الإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي مينفعش يعيش لوحده خالص وإلا ربنا مكنش خلق حوا وجعل في ذريات وأوصى بصلة الرحم وفعل الخير والود بين الناس..

اللي عايز أقوله إن في حاجة مهمة جدًا لازم نتعلمها فى حياتنا..

إزاي نتواصل مع بعض وإيه آليات تطوير العلاقات وإيه السبب اللي أقدر أعالج بيها أزماتي مع الناس وإيه اللي يخليني أقدر أظبط نفسيتي عشان آخد قرارات مع الناس اللي مفرحاني أو مزعلاني.. مهارات التواصل حاجة مهمة وبقى عندنا ناس محترمة كتير بتعلمها دلوقتي بس اختار مين اللي تروحله وادرس السيرة الذاتية بتاعته واسأل أهل الخبرة عن اللي هتروحله وخليني أقولك حاجة أخيرة..

أي شغل في العالم بيحتاج الكورس ده عشان تبقى فاهم..

نرجع لموضوعنا..

ربنا وفقني بدخولي مبيعات المفروشات وصبري حوالي سنة بدون تعين إداني فرصة أثبت لـلإدارة كلها إني قد

المسئولية وده لأني الحمد لله كنت بعمل تارجتي وأحقق مبيعات بفضل الله كويسه ومش بكلف الشركة غير مكان قعادي وخط التليفون اللى ادهولي بعد ٦ شهور تقريبًا..

بقى وجودي بشكل دائم فى فى مكان العمل هيعمل شكل غير قانوني وللأسف اضطروا يقولولي خلص حوار جيشك وتعالى وده لأني كانت علاقاتي بالكل حلوة الحمد لله.. ربنا بعت ليا حد كان متابعني من بعيد فى إدارة مبيعات العقارات.

كان اسمه محمد ياسين الله يباركله فى بنته.. استجدع معايا ونقلت الإدارة التانية وروحت لابس جيش على طول وروحت ٤٥ يوم محترمين وبقى الحال إيه بقى بعد ما خرجت..

١٠ أيام شغل و١٠ أيام جيش ومش بأجر.

الحمد لله برده بالتطوير لنفسي الدائم ومصاحبة الشباب اللي أكبر مني علمًا وعلاقتي الكويسة بالمديرين كلهم كنت بحاول أتعلم وأركز فى أي توجيه..

وخد عندك بقى يا معلم قامت الثورة والحياة فل الفل اشتغلت والناس بقت مش عارفة تعمل إيه وحالة ارتباك عام في السوق المصرية والناس لا عارفة تجيب إيه بالفلوس

اللي شايلاها ولا طايلة تحطها فى بنوك وكان الإلهام من ربنا لموضوع كده فى الشركة عن وحدات كده كبيرة بأرقام كبيرة مش بتتباع وكان الحل إنها تتباع بطريقة معينة والعبد لله كان أول المنفذين للموضوع ده وبعت الحمد لله والدنيا مشيت وسمعت فى الشركة وخرجت من الجيش بعدها..

وكان سابق الإنجاز اللي حققته بفضل الله هو السبب إن أول ورقة تعيين رسمية فى شركة بكعب عمل ورقم تأميني وإثبات ورقي إني موظف تكون مدير تشغيل مبيعات..

كان عمري ٢٢ سنة الحمد لله تقريبًا وتاريخ التعيين كان ١١/٩/٢٠١١ والحمد لله ربك أكرم.

اليوم ده بالظبط عامل زي فيلم the Proust of happiness لما will smith اتعين في الشركة اللي فضل يتدرب فيها ٦ شهور ببلاش على أمل أن يتم تعيينه من بين ٤٠ موظفًا متقدمين وهو ماكانش عنده بيت ولا دخل ثابت ولا أي حاجة تأهله نفسيًا إنه يركز في الفرصة اللي جاتله ولكن اللي خلاه يجتهد هو مفهوم الإرادة اللي منعه من إنه يستسلم لظروفه ونمى عنده مفهوم أنا مستحقش اللي أنا فيه لأني عندي من المقومات اللي تخليني فى مكان أفضل..

انصح الناس تشوف الفيلم ده لو في حد لسه ماشافوش لأنه هيعلمك معاني كتير مهمة..

بدأت بقى الدنيا والحياة العملية تاخد شكل أكثر تطورًا..

في تفاصيل كتير مذكرتهاش فى المراحل اللي فاتت لأني حابب أشركك أكثر في المرحلة دي.. لأنها مرحلة (يا صابت يا خابت)

مرة واحدة لقيت نفسي بشيل مسئولية مهمة جدًا وأنا في سن صغيرة..

حوالي ١٢٠ موظفًا بتوفير أدوات بيعهم - إحداث نظام تطويري جديد ليهم - إثبات أهمية الإدارة اللي بابنيها - إحداث فارق في حياة البائع ومديره - إرضاء الإدارة العليا عن الإدارة الجديدة - تطوير ذاتي لشخصي عشان أقدر أساير كل ده..

أقدر أقولك بكل عفوية.. إيه ده حلو جدًا بس أنا لبست لأن قدراتي وقتها وإمكانياتي كانت أقل من إني أحيط بكل ده أو حتى أدرك حجمه فكان الهروب من الرفاهية والأنتخة وكل حاجة بتروقني والخوف من كل دقيقة جاية خوف صحي هما الممر اللى هعبر منه كل ده.. وده فادني بس كان

غلط هقولك ليه بس أحكيلك الأول عن البدايات..

أول ما اتعينت بقيت أروح أول واحد وأمشي آخر واحد واحتمال كبير أنام في مكان الشغل عشان أسبق مديري وتوجيهاته إني أخلص اللي عليا وأفضى للإبداع والبحث عن مهام وظيفية جديدة تساهم فى تطويري وما أضحكش عليك واجهتني مشكلة إن إنجليزي الشغل غير إنجليزي الكلام والحواديت والأفلام..

فكان لازم اتعلم ده وبسرعة لأني بالفعل يوميًا بتبادل الإيميلات مع مختلف الإدارات وكنت مش عايز حد يلاحظ أي حاجة عشان ما تحصلش مشكلة أو أترفد..

مديري وقتها ساعدني جدًا وكان بيصبر عليا لإيمانه بيا وباللي بعمله وبنتجه وكان شايف أنا أد إيه بتعب عشان أحقق وأوصل لنتايج مهمة ملفته ترضيه وترفع مكانتي في الشركة وتسهل العمل أكثر للموظفين..

الجدير بالذكر في موضوع الإنجليزي والمجال اللي كان لازم أعرف كل أنشطته واتعلمها إن كان فيه منتج مهم جدًا بيساعدني على ده اسمه (جوجل)

جوجل كان وما زال نافذة بابص منها على أحلامي

وطموحاتي وإبداعاتي وكل حاجة حلوة نفسي أحققها..

دروس وفيديوهات ومقالات أون لاين إنجليزية للعمل.. عن دورة المبيعات عمومًا..عن التطوير وإدارة المشروعات.. مقالات مختصرة عن التسويق دروس وفيديوهات ومقالات عن إدارات التشغيل بمختلف مجالاتها.

أي حاجة كنت بكتبها عايز أعرفها لمجرد حد خبرة أقوى مني سألته عليها وأشار بس ليها كان لازم أدخل أبحث عنها.. كتير وكمان YouTube.. اجتهاد الحمد لله بفضله غير عادي بشهادة كل اللي حواليا..

كنت عايز ماخذلش مديري ولا أي حد ساعدني في بدايتي وعايز أثبت نفسي.. ولأن شغلنا كان بيدمر اليوم فمكنش فيه مساحة للتطوير إلا أون لاين والكلام ده من ٥ سنين مثلًا يعني مكنتش منصات التعليم الـ online كتيرة قوي زي دلوقتي مثلًا..

ممكن أقف معاك هنا لحاجة مهمة جدًا قلتلك لازم أقولك ليه محركات النفس اللي دفعتني لده اللي كان منها قلة النوم والخوف الزيادة كانت غلط..

كنت بسهر كتير وبصحى بدري جدًا وبتعب قوي وأرهق

جدًا ومرة واحدة بقع واقعة غير عادية تهدني يومين أختفي فيهم أو أمرض مثلًا بزكام يسيطر عليا يبهدلني أسبوع كامل مش مركز غير إن طاقتي الإبداعية ماكنتش بالمستوى اللي منتظر مني لنفسي وللشغل في نفس الوقت..

في باحث فى جامعة هارفارد اسمه جيفري الينبوجن اكتشف بعد بحث كبير دام لفترة كبيرة على ناس كتير بمختلف الأعمار إن الشخص أكثر إبداعا بنسبة ٣٣٪ بعد النوم بس هو هنا يقصد النوم الطبيعي الصحي المفيد واللي هو بعد ١٠ وقبل ١٢ لمدة ٧ الى ٨ ساعات وده طبعًا في مجتمعنا حاجة صعبة..

من هنا كتير من الناس اللي عندها خبرة لما كنت بسألهم على إدارة وقتهم وأد إيه بيشتغلو لقيت ردود مختلفة ومناهج مختلفة في عالم الناجحين..

في ناس منهم بيعرف يدمج تدخل الشغل حاجات ترفيهية تخليه يجدد نشاطه ومش مهم عدد الساعات أد إيه..

في ناس منهم بتحط وقت محدد للشغل لو حصل إيه ميعديهوش.. علشان يلتزم ويركز طول الوقت وميضيعش وقت في الشغل..

وفي اللي بيحب يفضل طول وقته في الشغل عادي أيا كانت عدد الساعات.. بس يوم ما ياخد أجازة يفصل فيها تمامًا..

في اللي يحب يشتغل بس والسعادة بتاعته في التحقيق وكل ما يحقق حاجة يكافئ نفسه بحاجة إنه يشتريها أو يعملها فورًا أهم حاجة يكمل بعدها..

المهم إن أغلب الناس دي أجمعت على إن الشغل من أهم العناصر لنجاح الحياة وليس هو أهم شيء وإن الشغل الكتير مش بعدد سعاته ولا بطول أيامه ولا ببذل الجهد وحمل الأرق والتعب..

الإنجاز فى الشغل طريقو واحد.. الاجتهاد بذكاء

في ناس كتير بتقعد تقول أنا بعمل وبعمل وبعمل وبعمل بس مفيش أي تقدم بيحصلي وبروح وباجي وبجتهد في البحث..

بص يا صديقي..

من كتر ما العلوم تطورت وعشان في ناس شغلها في المجتمعات إنها تدور على المشاكل اللي الناس طلع علم مهم جدًا ومن زمان على فكرة بس مجتمعاتنا اللي مش مركز مع الحاجات دي..

العلم ده اسمه personal branding وده بقى مسئول عن إن الشخص ممكن يكون عنده إمكانيات عالية جدًا ومهارات ومتفوق في مجال معين وعنده فيه آليات وأفكار تطوره ومطلع على التطور في المجال عمومًا.. بس مش عارف يكون في المكان المناسب!

هديك فكرة مختصرة عن العلم ده لأنه مهم جدًا..

العلم ده بيعامل الشخص على أنه منتج بالظبط زي أي منتج عايز يتسوق في الحياة..

وارد جدًا إن يكون في منتجات ممتازة جدًا والجودة بتاعتها هايلة وخدمة ما بعد البيع ممتازة وعملية الشراء محترمة جدًا بس محدش يعرف عنها أي حاجة..

وكلنا ساعات بيجي علينا وقت بنلاقي كده وبنقول (إزاي أنا مش عارف طريق المنتج ده من قبل ده: إنتو ليه مش مشهورين!!) وجري تروح مثلًا على السوشيال ميديا تتكلم عن تجربتك مع المنتج ده!! أو تدخل على صفحتهم تشكر أو لو معندهمش صفحة هتبتدي تتكلم عنهم مع صحابك أو زمايلك.. ومش كل الناس الحقيقة بتعمل كده مع المنتجات لما بتلاقي احتياجتها فيها.. فوارد تفضل شركة محدش

عارف عنها حاجة من غير تسويق..

كنت في محاضرة في كلية هندسة إسكندرية وجالي شخصية محترمة كده وشكله واد بيشع ذكاء وقالي على الدراسات المبكرة اللي هو حضرها وهو لسه في الدراسة وعن كذا فكرة هو اشتغل على دراستهم وعنده تحضير للكلام ده على ورق وكان سؤاله ليه رغم النجاحات دي كلها في سن بدري مش بوصل..

كان الحوار كالتالي:

أنا: عندك فيس بوك

هو: اه طبعًا (باستهزاء)

أنا: ممكن تفتحه وتوريهولي!!

هو: اهو (صور و٩٠٪ بوستات عادية حياتيه بسيطة (فولو لمشاهير الضحك))

أنا: عندك linked in ؟

هو: لا

أنا: عندك أي أكونت على أي موقع له علاقة بأي حاجة فى مجالك أو تخصصك

هو: لا بصراحة

أنا: قولي طيب في كام شركة في المجال بتاعك

هو: حوالى ٤

أنا: مستحيل، قولي على المؤتمرات اللي بتتنظم في مصر وبتكون بتناقش أي حاجة ليها علاقة بمجالك

هو: مش عارف الحقيقة قوي بس سمعت عن..

أنا: طيب بص بقى (بل كل الخبرات والتدريبات والنجاحات اللي بتتكلم عنها دي واشرب الميا بتاعتها ع الريق مع كل صباح فاشل بتعيشه في حياتك يا فاشل * طبعًا بأسلوب عفوي ساخر عشان نكسر الحواجز بنا ويقبل النقد بحب *)

هو: ليه طيب يا بروف ده أنا بحبك وجي آخد رأيك..

أنا: طب اسمع بقى..

أنت لازم تتعامل مع نفسك على إنك منتج.. إزاي بقى!!

وتتعلم علم ال personal branding المهم ده واللي موجود منه كتب وكورسات أون لاين مهمة كتير بس خليني أشرحلك عناصر مبسطة توضحلك أهميته!

الصح إن فريق التسويق بيعمل حاجة اسمها Marketing research على المنتج قبل ما يتم إنتاجه كفكرة وبيعرضها على السوق فى عدة صور مختلفة سواء لقاءات مباشرة مع

العملاء أو مع التجار أو أصحاب المنافذ اللي بيتباع بيها المنتج أو خبراء المنتجات دي عمومًا من خلال الشركات الاستشارية..

بعدها يبتدوا يحددوا مين العملاء المستهدفين وبعدها يحددوا هيوصلولهم إزاي والأماكن اللي بتردد عليها الناس دي عشان يكون فيها منافذ بيع لمنتجاتهم..

أنت بالظبط أثناء ما بتيجي تنزل سوق العمل لازم تتعامل مع نفسك على إنك منتج..

المنتج ده مكوناته: قدراتك وعلمك ومهاراتك اللي اتعلمتها في كليتك واللي طورتها في كورسات وغيره..

طيب يبقى عشان الأول المنتج يكون قوي لازم نهتم بجودته ونعرف السوق محتاجه يكون إزاي ونعرف فاعليته ومساحته مع المنافسين هتكون أقوى إزاي!!

يبقى التعليم والكورسات اللي بتاخدها محتاج الأول تسأل الخبراء المحترفين الواقعيين مش الخياليين عن المجال وأي الطريق الفعال مهما كانت صعوبته اللي تقدر تسلك في التميز.. ودول هتلاقيهم إزاي!!

Facebook – Linked In – Tweeter – Instagaram sometimes

مش بس كده لا وفى المواقع الإلكترونية لمؤسسات دراسات المجال ده - كل المواقع الإلكترونية اللي بيتواجد عليها مدربي المجالات دي - حضور كل المؤتمرات اللي بتنظم أي حاجة ليها علاقة بتواجد خبراء المجال ده.. (وعلى فكرة التطبيقات دي ليها كتب ومقالات أصلًا بتشرح إزاي توظفها صح عشان تعبر عن شخصيتك وتوصف مهارات بشكل يخلي الناس هي اللي تبحث عنك)

والوصول بالأدوات دي للخبراء أسهل مما تتخيل.. لأن بعد ما لفيت جامعات كتير بمختلف الدراسات والتخصصات لقيت إن في ناس ما شاء الله على دراية بالأدوات دي.. آه عددهم صغير ولكنهم متواجدين في كل الكليات يعني لو عايز تبتدي هتعرف.. اللي عملته معاك دلوقتي هو إني قولتلك إزاي تسأل..

طيب بعد ما عرفت إنك لازم مبدأيا تبقى مدرك الأدوات دي.. هتعمل إيه بيها!!

هتحول كل المعلومات اللي بتوصلها والاستنتاجات فى دراستك لأسئلة تسأل فيها الناس اللي هتتعرف عليها وتاخد إجابات تساعدك في تطوير ذاتك..

مش واخد بالك إن في بحر العلاقات اللي بتحاول توسعه كل شوية بقى في ناس فيهم ممكن يعجبها أفكارك وحماسك فممكن يرشحوك لشغل أو هما نفسهم يعرضو الشغل معاهم أو يساعدوك تتواجد في أماكن أكثر فيها خبراء أكثر وكله بيصب في العلم بتاعك وشبكة علاقاتك..

طيب بيجي مرحلة مهمة في التسويق لأي منتج برضه اسمها Branding وهي المنتج ده يمتلك طابعًا مميزًا لشكل تقديمه في الأسواق.. شكل اللوجو.. إعلاناته وألوانها.. شكل المحلات اللي بيتقدم فيها.. حاجة كده تخليك أول ما تشوفها تقول آه ده منتج كذا..

لازم هنا بقى يتدخل علم الكاريزما اللي لازم تبنيها وتطورها وده ينفع يحصل مع أي حد في الدنيا طبعًا مهما كان مفتقر لده تمامًا.. دي بقى مش هكلمك عنها هنصحك بكتاب اسمه the laws of charisma وعلى فكرة برضه مكتبة جرير مترجماه للغة العربية باسم (قوانين الكاريزما) لأنها مش زي ما أنت فاهم كلمة ليها كام وصف وخلاص.. ده كتاب علم هيديك تمارين مهمة جدًا وهتلاحظ الفرق على شخصيتك زي ما أنا لاحظت عليا..

استنى بقى ما تتوهش مني..

في حاجة مهمة لازم تاخد بالك منها.. أنا كلمتك في صفحة أو نص صفحة وملياانة خطوات تحضيرية وتطويرية لبدايتك.. كفيلة لوحدها إنها تحسسك إنك عندك مهمات كتير مهمة في حياتك لبنائها وتخليك مشغول ومش فاضي حتى تكتأب..

في قاعده قرآنية مهمة جدًا بتقول وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً أنا طبعًا مش هفسرها لإني جاهل بده بس هقول عمق تدبر فيها ودي حاجة ربنا أمرنا بيها ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ ﴾ واللي هو لازم تتأمل في ملايين الحكم والإلهامات اللي القرآن بيديهالنا..

وده خلاني أقتبس معنى تدبري من الآية إن (لازم تفهم وتؤمن إنك مهما اتعلمت هتفضل جاهل بأشياء كتير جدًا حتى في مجالك اللي أنت عايش عشان علمه) وكمان فيها عنصر تحفيزي إنك تفتكرها أول ما يحصلك صدام في مشوارك أو عقبة أو تحدي.. اللي هو كمل ودور الأول أنت إيه وقع منك من الخبرة قبل ما يحصلك ده!!!

على فكرة النجاح متعب قوي ومش سهل وفرهده وتعب

وعصف ذهني خرافي ولكن.. لا تقلق لأن في قانون قرآني تاني محفز بيقول (إنا لَا نُضِيع أَجْر مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) يعني أي تعب وتحدي وأوقات صعبة عشتها عشان تنجز واتحجب عنك النتيجة اللي أنت متوقعها طبيعي بعد التعب.. كل ده مش هيروح وكده كده أكيد هتوصل لأحسن من ما تتخيل لأن تخيل لما تعمل حاجة لحد أو للشركة ومديرينك أو أي حد ويقابلك بالترحيب ويقدر ده أيا كان مستوى التقدير وانت اتبسط بده!! تخيل بقى تقدير ربنا لمجهودك اللي سبحانه أصلًا في غنى عنه.. بس هو الجميل الكريم عايزك مبسوط وراضي فبيكرمك فتخيل كرمه في التقدير..!!

تعالى بقى أحكيلك على المحطة المهمة واللي بدأت فيها أعرف يعني إيه ثقافات مختلفة.. الشركة بدأت تسفرني والفضل يرجع بصراحة لمديري أ/ محمد صلاح الله يباركله في ولاده.. قولوا آمين

بدأت أروح مع الشركة أبحاث كده في معارض وفي بحث مثلًا بنعمله عن سوق عقاري عربي في كذا بلد.. وبدأت أقابل ناس جديدة من نفس المجال واتعرف عليهم وأعرف طبيعة أسواق مختلفة ونظرات مختلفة للأشياء وخصوصًا

عالم الأعمال..

لما كنت بسمع زمان زي أي حد إن السفر له سبع فوايد.. كنت زي الناس بقول إزاي يعني ما ناس زي الناس الفكرة أرض مختلفة..

السفر فعلًا مهم جدًا.. كل بلد كنت بسافرها كنت بعرف عادات جديدة وتقاليد وأساليب تعامل جديدة في الحياة..

بعيدًا عن المزارات والأماكن الجديدة والإلهام في الإبداع اللي متوزع على أراضي العالم كله.. في أسرار كتير قوي ممكن تختلف بمحتواها لكل حد بيسافر عن التاني!! بحس في معاملات الناس معايا برا مصر وفي مختلف الأماكن بتغيرات كأني بقابل مدربين تنمية ذاتية بيعلموني حاجات.. حقيقي بجد العلم ده حاجة حلوة جدًا وأكبر الدلائل على كده هو قول ربنا سبحانه وتعالى في أول نطق قراني..

اقرأ.. العلم لا ينتهي وهو مفتاح الحياة..

في السفر لازم يبقى معاك المفتاح ده.. تقرا التفاصيل كلها اللي حواليك وتقرا معاملات الناس وتاخد منها الحلو وتقرا إيه سبب الوحش عشان تنمي مفاهيمك عن أساس كل حاجة وحشة.. عشان تحط ليها موانع بخبراتك فتتعامل بيها فى بلدك..

حاجات كتير.. كده عايز أشوقك إنك تعافر وتحط في قائمة أحلامك إنك لازم تسافر عشان تحتك بالمحيط وتدوق الحاجة الحلوة اللي بقولك عليها..

وعلى فكرة مبقاش حاجة صعبة قوي.. أكثر عقبة فيه هو الفلوس اللي حضرتك طبيعي هتشتغل وتدخر جز منها شهري بتاع السفر بنية الاطلاع والمتعة والفصلان عشان تجدد من طاقتك وتستفاد برضو..

مرحلة السفر دي بصراحة ساعدتني كتير إني مع كل سفرية أرجع أعمل فرق من خلال خبرة أخدتها من أي حد عرفته في مجالي عن طريق شغلي والحمد لله أحدثت فارقًا في خلال سنتين تقريبًا فاترقيت لأهم مناصب حياتي..

نائب المدير الإقليمي لقطاع مبيعات المجموعة وأنا عندي ٢٥ سنة والحمد لله..

بدأت المسئوليات تزيد والاهتمامات تزيد والمتوقع مني للناس يزيد والعيون تكتر عليا وفرص تطوري تزيد بس ثواني..

هنا بدأ الأعداء يظهرون ويزيدون!!

وهنا الضغط بقى شغل وشغل وشغل وحلول للمشاكل اللي غيرك قاعد يخلقها عشان يوقعك..

في الأول كان تعاملي معاها غلط بصراحة..

مركز ومستني الضربة هتيجي منين.. وده عطلني شوية في فترة من الفترات وفقدت تركيزي لحد ما الحمد لله برضه ربنا بعتلي شخص اتعرفت عليه في سفرية للبنان وجنسيته أردني اسمه دكتور محمد الصفدي وهحكي عن علاقتنا..

فمن الحاجات المؤثرة اللي ساهمت جدًا في بناء شخصيتي هي التجربة الواقعية اللي عشتها في سوق العمل اللي كنت بصتدم فيها كل شوية مع الناس اللي كانت بتتكلم عليا كتير والناس اللي كانت بتخططلي مكائد.. خليني أقول حاجة مهمة جدًا خاصة بالموضوع ده..

اسئلة معينة محتاجين نسألها مع كل موقف كلنا لنفسنا بمجرد ما نلاقي الأنواع دي..

محبطين - حاقدين - هادمين - مدمرين - منفسنين - إلخ

هو لما أنا أقع مين اللي هيخسر أكثر أنا ولا هما؟

لما أعيش شخص عادي فى المجتمع وماضفش مين اللي هيخسر أنا ولا هما؟

لما أعيش مركز مع اللي بيعملوه مين اللي وقته بيضيع أنا ولا هما؟

لما اتعب ودمي يتحرق واتعصب مين اللي بيتدمر أنا ولا هما؟
هل هما يستاهلوا إني بجد افرحهم بفشلي؟
هو أنا أصلًا أستحق حياتي تضيع بسبب حد؟
إجابة الأسئلة دي ممكن تكون نظريًا إيجابية لكن ساعة لما بتيجي تطبق على الواقع الموضوع بتبان صعوبته!!!
وهنا بقى بيبان الشخص اللي عنده إرادة.. ما هو النجاح مش ببلاش..
طيب نقول تاني الإرادة مش هتيجي من كارفور ولا من مول العرب ولا من مول دبي ولا من وول ستريت ولا من ديزني لاند.. ولا بتتباع أصلًا في حتة ولا في حد عنده تكنيك محدد ليها.. الإرادة اللي هتواجه بيها الكلام ده بس بتيجي من مصدر واحد بس وقوي جدًا.. اتصالك مع ربنا.. المعين المحيط الودود.. عيش بقى مع معاني الأسماء دي شوية هتعرف إنك قادر تتخطى الأزمات دي..
على فكرة الكتاب ده أنا بكتب فيه بمنتهى المصداقية والعفوية ومش براجع اللي كتبته ومش عارف اللي هيراجع ورايا هيشيل إيه أو هيعدل إيه بس اللي أعرفه إني محتاج اتكلم مع القراء كما أنني أقف أمامهم مباشرة..

بقولك كده عشان أنا بشرحلك تجارب فعلًا واقعية أنا مريت بيها.. سوق العمل قاسي جدًا ويعتبر أرض حرب كبير وعلى فكرة عاجلًا أم آجلًا بينتصر فيها الصح والعدل والاجتهاد لأن الغلط فيها مهما عمره طال قصير برضه..

وشاء القدر والحمد لله أثبت وجودي رغم التحديات وقدرت واحدة واحدة أتخلص بالتدريج من تركيزي مع الحروب الجانبية كلها والحمد لله فى وقت صغير.. بنفس التكنيك اللي شرحته فوق.. أقرفهم أكثر وأكثر بنجاحك

الرئيس التنفيذي للشركة اللي كنت فيها واللى هو فوق مديري المباشر كان شخصية متطورة جدًا وطموحة قوي وكنت لما أسأله نفسي أبقى زيك لما أوصل لسنك يقولي أنت لازم تبقى زيي في أقل من سني بعشر سنين يعني وأنا عندي مثلا ٣٣ سنة وكان بيشجعني جدًا فعرض عليا أشتغل معاه مباشرة وآخد قسم البحث والتطوير لإدارات المبيعات فروحت وضحيت بثبات دخل أكبر ودخلي بقى أقل شوية بس في المقابل خبرة جديدة ومكانة مهمة فقبلت وبصراحة اتعلمت وتعبت واجتهدت وشديت حيلي.. وأثبت قدرتي بشهادة الشخصية المجتهدة دي.

خليني أقول حاجة بارزة جدًا.. وده رأي مهم برده لشخص حبيبي جدًا وبحترم آراءه كلها حازم الصديق (أنا لا أؤمن بالكورسات والشهادات أي حاجة أقدر اتعلمها online) إلى حد ما كلام مهم ومحفز جايز يكون مش صح ١٠٠٪ بس أقولك أحيانًا مهم وواقعي إزاي.. من تجربتي..

كل task كنت باخده كنت بجري على Google وافضل أقرا واتعلم وابحث عن طريقة متطورة لتنفيذه وأجيب فيديوهات بتحكي عنه من خبراء عشان أنفذه صح..

وفي حاجات تانية كانت بتحتاج تعرف أساسيتها من الأول فبتحتاج بأهمية إنك تاخد كورس فيها وتتعلمها من حد.. وده برده موجود online على coursera بمنتهى الحرفية على فكرة وتكمل بقى إنك تسأل العلاقات اللي اتكلمنا عنها بتجبها منين..

وعلى فكرة بقى عن تجربة لما بتحب مجال معين بتبدع في إنك تبحث عن المكان أو الجهة اللي تتلقى منه أساسيتها وهقوله ده في الآخر..

المهم في الفترة دي أنا كنت بدأت بنصائح حد صاحبي معايا في الشغل أكتب حاجات على الفيس بوك من مواقف

يومية في الشغل وبوستات بتحمل النهج اللي كنت بتحرك بيه في الشركة اللي كان فيه نوع من تحفيز الموظفين في كل الإدارات رغم إن ده مش شغلي..

وبدأت أمارس الموضوع ده بشكل يومي لحد ما اتطلبت فى الفيوم كأول إيفنت رسمي أقول فيه محاضرة تحفيزية بعد ما طلبوا مني منظمين هناك..

طبعًا مكنتش أعرف الموضوع ده بيتعمل إزاي وذاكرت كويس ورحت عرضت ببساطة تاريخي الصغير مع شوية حاجات بسيطة اتعلمتها كتكنيك تحفيزي والحمد لله حققت نجاح ملموس طبقا للـ feedback اللس جه من الناس وبدأت المسيرة وبدأ الموضوع يكون بشكل شهري الحمد لله..

وسبحان الله لأسباب مش حابب أتكلم عنها بدأت تضيق فى الشغل من ناس معينة والحروب تزيد وبدأت أتواجه بشكل غير مباشر بحاجات تضايق فالرئيس التنفيذي لقطاع مولات الشركة طلبني أشتغل فى التسويق أمسك برنامج الانتمائية للعملاء لأني كنت بدأته فعلًا ونجحت في تحقيق خطوات فعالة قبلها في القطاع العقاري..

وبدأت أنجز فيه لحد ما شاء الله أن يحصل تغيرات كبيرة

في الهيكلة في الشركة فقررت أتنحى عن كل ده وأبدأ من جديد بره.. في إيه؟؟ مش عارف بس خلاص كنت تعبت قوي إن بعد اللي حققته كله فى الشركة.. تقوم اللخبطة دي كلها وتلغي جهد ناس لمجرد إن ناس متضايقة إن في حد بياخد خطوات سريعة وبيجتهد..

وسبحان الله كان أقوى القرارات والتوقيت فعلًا كان صح وربنا وراني ده.. لأني قلت لنفسي أثناء ما أنا بدور على الكارير الجديد والشغف اللي أحقق بيه سيرة نجاح إضافية جديدة للتاريخ بتاعي.. هنزل كل الجامعات وهساهم في مساعدة الشباب.. بالخبرة اللي وصلتلها وأحاول أفهمهم إنه ينفع لو اجتهدوا بالعقل والتركيز..

وفعلًا بدأت أِلف جامعات وبدأت الطلب زياده وانتشرت قصتي على فيس بوك وبدأت قنوات تكلمني وأروح لقاءات والناس تعرفني أكثر وأكثر..

فقلت لا أنا لازم أستغل الموضوع ده في إني أصمم مشروعًا كاملًا تحت نفس الاسم ويكون ممتد ويتحول مؤسسة.. وبالفعل بدأت فى ده الحمد لله وصممت مشروعًا كاملًا بمراحل وجاري تنفيذه تقدروا تتابعوه على الصفحة

الرسمية #عيل_يشرف

طبعًا في الوقت ده بقى كنت بدأت أذاكر المواد الأكاديمية للمبيعات وللتسويق ومن خلال المهارات التعليمية اللي لمستها فيا من خلال المحاضرات ودمجتها مع الخبرة الصغيرة المحدودة وبدأت فى مجال التدريب على دوائر صغيرة واستشارات لشركات بتبتدي والحمد لله ربنا موفق وناوي بإذن الله اصنع مفاهيم تغير برضه معلومات الناس عن عالم المبيعات في الشرق الأوسط وأكون من أقوى مدربي المبيعات في الشرق الأوسط.. والتطور بعدها لا حدود له..

أنا اختصرت كتير بس حاولت أوريك في النُص حلول وطرق بسيطة بس ممكن أنبهك لحاجة.. الإرادة صعبة قوي وهي اللي بتفلتر الناس عشان يظهر الكوادر الصادقة مع النجاح..

***

"عايشين بيهم مش ليهم"

بدون لف ودوران ودخول في تفاصيل.. في حاجات كده غير قابلة للاستبدال أو الاسترجاع ولا حتى قابلة إنك تعترض على وجودها.. الحاجات دي زي اسمك.. جنسك وجنسيتك.. وطبعًا أولها وأهمها هي أهلك..

أنا في مرحلة عشق غير طبيعية دلوقتي لأهلي ماكانتش موجودة زمان بالشكل ده وكانت حالة التوتر الدائم اللي كنا بنعيشه زي أغلب الشباب.. يعني مثلًا:

ماما: مالك سرحان كده؟

أنا: ولا حاجة عادي

ماما: قول يابني فيك إيه متخضنيش؟

أنا: يا ماما اقسم بالله مفيش حاجة قاعد كده

ماما: هو أنتو كده لازم تجبولي الضغط وتعيشوني في توتر طول الحياة وعلى طول بتفرحوا طول ما أنا ببقى مخضوضة..

أنا:..!!!! (بصوت داخلي) هو فيه إيه لكل ده هي؟!

ماما: مبتردش عليا ليه!!..

أنا:..(بصوت عالي داخلي) وأنا منهار.. لا حول ولا قوة الا بالله..

بابا بقى أول ما يجي..

ماما: شوف حل في ابنك عامل مصايب شكله ومخبي علينا وبيتصرف تصرفات غريبة..

بابا: طيب هشوفو..

تعالى هنا يا ابني!! في إيه إحكيلي

- والله ما فيه حاجة أنا بس كنت قاعد في منطقة الولا حاجة

بابا: طيب خلاص روح أوضتك دلوقتي

ماما: أنت هتسيبه كده خلاص.. أنا شايلة البيت لوحدي!!..(كلام كلام كلام مع أصوات أوبرالية كثيرة جدًا)

***

ببساطة شديدة ده صراع أمومي بيحصل فى أي بيت سواء للبنت أو الولد والصراع ده بيحصل ليه.. عشان الأم غير مدركة إن فيه منطقة اسمها اللا شيء وبمعنى أقرب لينا

"الولا حاجة" اللي بيقعد فيها الشخص باصص في ولا حتة بيفكر في الولا حاجة وبيعد عدد الأيونات وذرات الأكسجين في الجو..

خلينا قبل ما ننتقد ونواجه الحقائق نعرف حاجة مهمة الأول..

الإنسان.. أصله إيه.. أكيد مش قرد والجو ده؟

بص الإبداع في أصل الإنسان وإثبات إنه خلق اجتماعيًا مؤهلًا للتعامل مع العالم جه منين بإثباتات هي:

كل البشر ليها أب وأم

سيدنا عيسى خلق بدون أب لكنه له أم

السيدة حواء خلقت من ضلع سيدنا آدم

سيدنا آدم لما كرمه الله وخلقه لم يتركه وحده وخلق له حواء..

ولما نيجي نبص على النظام العبقري ده نلاقي إن في معنى عميق قوي وهو إنك مؤهل بفطرة تخليك تتعامل مع الناس والمجتمع وتتواصل معاهم.. في ناس ممكن من صغرها بتبقى عفوية وتلقائية واجتماعية.. وبينمي ده فبيكبر عليه وفيه ناس انطوائية بتحب تقفل على نفسها.. علاقاتها

محدودة مش بتحب الزحمة.. ده بيعيش راضي عن نفسه وده برضو اللي بيجمع الاثنين إنهم اجتماعيين..

الشخصية الاجتماعية في مصطلحها الدارج هي الشخصية اللي بتلاقيها فى كل حته بتتعامل مع أي حد وبتتواصل مع أي طبيعة شخصية بتقابلها.. وبتتأقلم مع أي مناخ جماعي.. فى حين إن المصطلح برده بيغطي الشخص اللي علاقاته محدودة.. هو اجتماعي وعايش مع ناس بس كل الحكاية إنه مش بيحب الزحمة..

وفي ناس بقى مميزة شوية.. بتحب تعيش لبيتها و أهلها و فردين تلاته كمان بالكتير برا العائلة.. ودول برده ليهم طبيعتهم ويصنفو اجتماعيين..

الخطر كله من الشخص اللي بيكون لوحده خالص.. لوحده في البيت لوحده في الجامعة.. واقف لوحده في الشغل مش بيكلم حد في الشارع مش بيتعامل مع ناس.. ده معرض أكثر لمحطات سلبية خطر هنقولها بعدين..

خليني أحكيلك كده عن طبيعتي مع أهلي من زمان..

أنا لم أكن هذا الشخص الحالي تمامًا مع أهلي وكنت طفل عادي جدًا بيزعل من بعض التصرفات الجبرية اللي

كان بيتعرض ليها وبيتضايق لما ميحسش إن أهله بيعاملوه إنه بيكبر..

أول صدمة حقيقية بصراحة كانت مع قرار دخول دبلوم التعليم الفني (دبلوم الصنايع)..

أمي وأبويا بصراحة كانوا مخضوضين ومش عارفين الخطوة دي هتعمل إيه في أخلاق ابنهم.. بس أنا تعاملت على إنه قرار ذاتي وأنا لازم أتحمله واعمل حاجة كبيرة لوحدي وبصراحة مخاوف أهلي كانت في محلها جدًا..

أخلاقي تغيرت تدريجًا من المحيط اللي كان حوليا.. ولإني عادي كنت بتعامل مع أي حد وبنبهر بكل حاجة جديدة فكنت بستغرب وبنبهر بالجرأة اللي كانت في مجتمع التعليم الفني..

بعد ما كان اسمي الجنتل وده لإني كنت خليفة الجنتل الكبير في النادي وكان اسمه كابتن هيثم بيلعب كرة سلة.. بقيت بشتم كتير وبقيت بشوح وبقيت بعمل تصرفات وحشة وده كان أول إثبات إن فعلًا المحيط اللي حواليك بيكون مبادئ وتصرفات عندك ولو بنسبة ١٪ بس أكيد بيغير فيك..

كان فيه طيبين وجدعان ومحترمين بس للأسف بردو كان

في لمسة بلطجة بتتعرضلها..

أهلي كانو بيعانو معايا من ده وأنا بصراحة كنت بحس إنهم هم اللي أغراب وهم اللي مش مدييني مساحة أثبت إني كبرت ومسئول عن تصرفاتي وكنت معمي عن ده تمامًا..

بصراحة بصراحة..

أنا كنت كثير النزاع وديمًا بوصفهم بالرجعية والتأخر وعدم الوعي بالتطور اللي حوالينا بس مع خبرة شخصية أقدر أقولك إن ٩٠٪ من آرائهم غالبًا بتكون هي الآراء الصحيحة الوحيدة اللي بتسمعها..

- ماما
- نعم
- هو أنتي بتحبيني
- ودي عايزة سؤال يا اهبل..
- طيب ليه يا ماما بتقللي مني وبتقللي من أحلامي
- أقولك إيه.. بكرة تفهم!!

عدم الرد ده كان بيقتلني ويخليني أقفل أكثر منهم.. الموضوع كان له أبعاد كبيرة قوي ومكنش سهل.. وكان السؤال ديمًا اللي أجابته عايمة ومش مستقرة!!

هما فعلًا بيحبوني ولا اتدبسو فيا؟؟

بعد المدة اللي عدت بنجاحتها الصغيرة وبتحدياتها وبمشاكلها وبعادتها السيئة.. إلى آخره أقدر أقولك إنه فعلًا اختيار..

إحنا ربنا منحنا القوة دي بس إحنا مش بنستخدمها.. قوة الاختيار الدائم للحاجة الصح..

في خطوات معينة بسيطة جدًا تخليك في غالب الوقت عندك القدرة إنك تختار صح..

- فلتر الرضا
- فلتر الأفكار
- فلتر الإيمان بالشيء النابع من الإيمان بالله

⏮ فلتر الرضا..

وهنا فلتر الرضا أقصد بيه هل الشيء اللي أنت هتاخد فيه قرار تعمله أو تنفذه أو تجيبه أو تاخد خطوة تجاهه هيرضي ربنا ومش هيخالف القوانين والقواعد اللي وضعهلنا من خلال منهج الدين ولا مش هيرضيه..

⏮ فلتر مخزون الأفكار..

طيب هل الأفكار اللي جوا دماغي دي كلها مظبوطة

وسوية ودي حاجة بتعرفها من خلال قابليتك على الحياة.. نسبة ومؤشر التفاؤل في حياتك يعني.

⏮ فلتر الإيمان بالشيء النابع من الإيمان بالله..

هل أنا مؤمن بإمكانياتي أني أقدر أعمل ده والإيمان بيجي من العلم والعلم الحقيقي اللي بيظبط مؤشرات العلم عمومًا هو العلم بالله وبقدرته وأسماءه وصفاته عشان مؤشر الإيمان يتظبط فيدعم مؤشر الإيمان بالخطوات المقبل عليها..

إيه المغزى من الكلام ده يعني؟

عايز أقولك المعلومة الحقيقية الصحيحة والمبهجة.. وهي إن اختيار إنك تكون على وفاق مع أهلك ده بإيدك..

طيب.. في حد مهم ياباني كده عمل دراسة عن الموضوع ده اسمه "جاي لو"

الأول نعرف هما إزاي يخلونا نتجنن..؟ تعالى أقولك آراء أغلب الناس..

ديمًا بيقيدوا حريتك (متعملش - متسويش - متروحش..) بيحرجوك قدام صحابك سواء بشكل مباشر أو بإسقاط قراراتك

أي حاجة بتعملها غلط ومش عارف إزاي تبسطهم

دايمًا بيقارنو بينك وبين قرايب أو شباب تانية أنجح..
بيقلقو بسبب ومن غير سبب
طول الوقت ماما بتزعقلي وبتقلل من أي حوار بفتحه
مش بيثقو ثقة أنت تستحق تاخدها
بتحبط لما كل شوية يقولولك على الحاجات الوحشة اللي فيك
ذاكر ذاكر ذاكر
دايمًا يدوني محاضرات أنا عارفها أساسًا وكإني غبي مش بفهم
تعالى نحط الكلام ده على واقع..
في حكمة رهيبة جدًا من ورا الآية اللي هقولهالك دي واللي كلنا عارفنها بس بنعدي عليها مرور الكرام زي آيات كتير قوي كانت بتعدي علينا وأنا أولكم مرور الكرام..
﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾..
﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾..
ربنا خلقنا وهو عالم إن هيجي علينا الوقت اللي هيعرضونا للقائمة اللي فوق دي.. وسبحانه يقولنا حتى لو قالولك اشرك

بيا برده لازم نتعامل معاهم باحترام وتحترمهم وتلتزم الأدب فى حوارك معاهم وتكون على خلق مهما حصل..

تعالى شوف بقى قول فضيلة الشيخ الدكتور راتب النابلسي وهو من أروع دعاة العصر وأرق الناس قلوبًا..

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾.

ما كلمة أُف؟ هي اسم فعل مضارع تُفيد معنى التضجّر، والحقيقة ليست كلمة إنها زفيرٌ مسموع، يعني لو أنَّ في اللغة كلمةً أقلَّ من أُف لقالَها الله عزّ وجل، لكنَّ العلماء حملوا على أُف كُلَّ موقفٍ، وكُلَّ نظرةٍ، وكُلَّ حركةٍ، وكُلَّ تصرُّفٍ يُساويها في الإساءة، فلو أُغلِقَ الباب بِعُنفٍ هذهِ كأُف، من شدَّ نظره إلى أبيه.. شدَّ نظرهُ إليه، هذهِ كأُف، من أشارَ إشارةً بيده تبرّماً هذهِ كأُف.....

يعني لازم نقف مع حالنا ونشوف هل صور الاعتراض العادية اللي بنعملها مع أهالينا ترضي ربنا وده أول فلتر.. فلتر الرضا.. أقف أنت جاوب مع حالك وراجع مع نفسك

طيب تعالى نشوف حاجة تانية مهمة جدًا جدًا جدًا..

أنت عمومًا أفكارك بتتكون من حاجتين.. طبيعة رؤيتك للأحداث والأفعال اللي حواليك ومن طبعًا طبيعة المساحة

اللي بتديها للشيطان ولمساته السيئة على أفكارك وعلى تعاملك مع الأحداث..

طيب في فلتر كده بيغسل الأفكار دي وينقيها طبعًا تدريجيًا بداية مع فلتر رضا ربنا وهو إنك تحط نفسك مكان الفاعل الأول وتفترض تبريراته.. فى حالتنا هنا.. الدافع الوحيد وراء أفعال أهلينا هو الحب بس..

بيحبك.. فبيخافوا عليك..

أهلينا حبهم لينا نقي جدًا عفوي كله معاني راقية..

الحب ده ساعات بيتَّرجم بشكل عشوائي ممكن يخلينا نزعل كتير من حاجات كتير..

زي الخوف على مستقبلك فـ يمنعوك عشان تهتم بدراستك

زي خوفهم على حياتك فـ يمنعوك عن الإنطلاق والسفر عشان تكتشف وتتبسط بدافع أهمية حياتك

زي خوف التعرض لأي موقف مهين ليكي كبنت من خلال نزولك كتير أو أوقات متأخرة فيمنعوا عنك كورس..

زي خوف تعرضك لحد يغدر بيكي فيسألوا إنتي فين ومع مين وارجعي حالًا.. وده راجع لمخاطر المجتمع المتزايد..

وأمثلة كتير جدًا وده نابع من حب..

اللي عايز أقولو انك تشيل من دماغك تمامًا انهم مش بيحبوك وبيحبو يعكننو عليك أو هما كده مبسوطين طول ما أنت متضايق..فلتر أفكارك صدقني أنت محتاج ده..

طيب نيجي لفلتر الإيمان..

ما دُمت عرفت واقتنعت بأن الدافع للعقبات اللي بيفرضوها حبهم وان صبرك على ده بيرضي ربنا بتتدخل هنا بقى نوع مهم وخاص من الفلترة.. فلترة الإيمان..

والإيمان بيجي من العلم.. هنا بقى لو عندنا المثال التالي

الشاب الحريص على زعل أهله.. المقدر دائمًا لأسبابهم.. لازم يبتدي يشوف هل الرغبات اللي جواه فعلًا هو مؤمن بيها إيمان قلبي وعقلي..!!

وده هيجي منين.. من علمك بيهم وبطرق التعامل معاهم..

قبل ما أقولك على الطرق اللي تقدر تتعامل بيها مع أهلك عشان تكسبهم..

شوف أهلي والنقلة اللي حصلت معاهم.. بعد استهتاري بالتعليم وطائلة العمل اللي اتنقلت بيها وسط شغلانات كتير

بسيطة محدش فيهم ولا أنا كنا عارفين إيه اللي منتظرني فى المستقبل بس أنا كان جوايا روح دايمًا متفائلة للحياة.. وحاسس اني هبقى حاجة!!

لما ربنا أكرمني وبيقت احط رجلي بتقل فى الشركة اللي دخلتها مبيعات.. ومع سرعة تدرجي ونجاحي وسفري الكتير ماكنتش على وفاق مع أمي بسبب أمر معين هحكي عنه بعدين بس كانت بشكل غير مباشر فرحانة بيا جدًا ومتفائلة دايمًا ليا وبابا كمان..

ابنهم بيكبر وبيحط رجله على طريق مشرق ومشرفهم قدام العائلة بعد ما كان ذو سيرة ذاتية مهملة وغير موفقة وخاصة فى التعليم.. الحمد لله بدأوا يرضوا عني من بعيد لبعيد.. بس أنا لما حققت النجاحات دي شفت نفسي عليهم شوية وحسيت اني راجل وناجح ومش محتاج حد..

يروح ربك.. باعتلي ابتلاءات ورا بعض تنتهي اني اسيب شركتي بإرادتي زي ما بحكي فى فصل الشغل وافضل فترة مش كبيرة مشتت ومهزوز ومنكسر وبدأت احس بضعف واحتياج ليهم وسبحان الله بعد التوتر الكبير اللي كان حاصل معايا بيني وبينهم.. الآية انقلبت تمامًا.

احتووني جدًا ونسيوا الألم اللي عاشوه بسبب عدم رضايا وموافقتي على اللي هما كانوا طالبينوا.. اتقل هحكيلك كان فيه إيه..

أمي بصراحة شخصية قيادية وبتخطط ديما للمستقبل ومتطلعة أولًا بأول بس للأسف عاطفية برده زيادة وده بيخلي مخاوفها أول بأول وده الحقيقة حط حواجز لفترة كبيرة بينا..

أبويا بحكم سفره ودي حاجة مؤلمة جدًا على فكرة.. بقى التواصل بشكل تقليدي جدًا وغير مفعم كده بالمشاعر وده للبعد بفترات كبيرة عشان كده بنصح ناس شباب كتيرة لو هتسافروا خلاص خد أهل بيتك معاك ومتعملش المأساة دي اللي بتخسرك حاجات مهمة كتير قدام الفلوس

تعالى أقولك الخطوات اللي عن واقع ممكن تصلح علاقتك كتير قوي بأهلك وتخلق جو كبير من الاستقرار بينكم وكمان يكونوا دافع قوي من دوافع نجاحك..

تعالى الأول نفهم هما مين وبيفكروا عمومًا إزاي؟

الأم والأب تفكيرهم يعتبر ميكس من الزحمة اللي هحكيهالك..

الشغل والاجتهاد فيه عشان إثبات الوجود والسعي

للترقي عشان الفلوس الزيادة اللي هتعود على استقرار حياة بيته عشان عيشة أحسن

تحاشي المكائد والمشاكل والأخطاء اللي ممكن تعرضه لفقد شغله

التحضير لخطط بديلة ما إذا حدث أي شيء خاص بالحاضر واللى هيعود على مستقبلك وده طبعًا حسب رؤيته للظروف المحيطة ورؤية الشركة أو المؤسسة اللي بيعمل بيها أو لو هو صاحب عمل برضو

الالتزامات بقى اللي عليه.. مصاريف الأقساط لو فيه.. مصاريف البيت.. مصاريفك.. الادخار لو سمح.. الطوارئ..الفواتير بأنواعها..

إيه اللي ممكن يحصل لو فلس مثلا فجأة أو حصل حاجة مش معاه ليها فلوس..

المشاكل الصحية والحوادث مثلا لو حصلت هيتعامل معاها إزاي

مشاكل بقى وضغوط مع زملاء ف العمل أو منافسين فى العمل غير الخلافات العائلية. غير مسئولياته عن الأهل عمومًا جدودك وأهله وأهل مامته لو فى محيط الاهتمامات..

زي ما أنت شايف لو أنت كبير على فكرة مش حاجة سهلة أو عادية..
وفى وسط كل ده أنت أكبر الاهتمامات.. فى حياتهم كلها خايفين على مستقبلك وعلى احتكاكك بأصحاب وحشين وخايفين عليك من مخاطر المخدرات أو أي شيء مؤذي وعلى دراستك اللي ممكن تأثر على مجال عملك فى مستقبلك واللى أنت مش مقدر حجمها غير أخلاقك اللي هتعبر عن جودة تربيتهم..
غير اهتمامهم بإقناعك إن آراءهم نابعة من خوفهم عليك وحبهم ليك..

***

أبويا عانى جدًا وأمي بجد.. لما أقعد أبص على تطور معالم حياتنا وأد إيه أبويا لف كتير وتعب كتير واجتهد كتير ومن تربية فى أوضة وأمه متوفية من وهو عمره شهور.. معاناة كده مجرد التأمل فيها يحسسك أد إيه أنا لا يصح ليا وصف إلا إني مخطئ تمامًا لمجرد إني بعترض باستمرار وبعاند ساعات وبكون قليل الأدب فى أسلوبي معاهم.. مش على طول على فكرة بواجه ده وساعات برده بنسى نفسي بس اللوم الدائم بيجدد عندك إحساس إنك عندك قيمة كبيرة

عانت قبل ما أنت تتولد ولحد ما كبرت..

أمي استحملت بساطة العيشة جدًا فى بداية حياتها مع أبويا.. تودي مدارس وتذاكر وتتابع وتهتم بالبيت وتعاني مع المخاطر كلها وتستحمل تمردنا ساعات وتتألم لوحدها لأن في أب مسافر بعيد بيحاول يوفر مستقبل ليها ولولادها.. ومع ذلك كملت وصمدت ووقفت فى ضهر العائلة عشان نكبر والبيت يكبر والعيشة تتطور والمزايا تزيد وتقتصد عشان مستقبلنا.. مهما قلت!! هي عملت كتير قوي وأنا برده كنت ومازلت ساعات بس مش زي الأول مخطئ تماما فى بعض تعاملاتي معاها..

***

لما بدأت أظبط علاقتي بيهم لقيت الموضوع سهل جدًا بس أنا اللي مصعبه قوي..

تعالى أقولك بعض الاستراتيجيات اللي بتنجح لما تاخد قرار التغير مع أهلك.. بس خليني أبدأ بحقيقة لازم تؤمن بيها.. المشكلة فينا مش فيهم..

لما بنتولد ويكون لسة عمرنا بيتحسب بالأيام والشهور.. مع أول لحظة بنبكي فيها على مدار اليوم بيجو جري علينا

ويكشفو على جسمنا كله ويفتشو فى كل مكان ويشوفو الغيار ويحاولوا يريحونا أو يشيلونا بطبطبة.. كل ده لأننا معندناش القدرة لسه إننا نتكلم عشان نشرح ليهم سبب البكاء ده إيه؟ جوع؟ ولا ألم؟ ولا مرض؟ ولا وحده؟ ولا غيار حفاضة؟ ولا إيه؟

بعد الاحتكاك والخبرة اللي اكتسبتها مع أهلي واللى تم تنميتها عن طريق نصايح ناس كتير والكتب اللي اتطلعت عليها واللى لقيتها بتوصل نفس المعاني اللي هقولهالك بس هما موصلينها بخطط مرتبة أفضل مني أقدر أقول إني لمست قوي معنى ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾ وروح الآية دي جوايا..

جيه الدور عليك إنك تسكت وتستحمل نفس العناء لحد ما أهلك يقدروا يكونوا على مستوى الفكر اللي مناسب لأي شيء بتعرضه عليهم..

لازم تعلمهم وتذاكرلهم أحلامك بكل تفاصيلها عشان لما تيجي تطلب منهم الرأي أو الإذن تلاقي منطقية فى الردود وسعة صدر فى الاستماع..

طب اسمع بقى الخلاصة السهلة في التعامل..

استراتيجيات إن شاء الله تنفع مع أي حد.. مش شرط كلها بس معظمها وكل اللي هقولك عليه بردو بيعتمد على طريقة تطبيقك ليه وسياسة التعامل مع الفعل ورد الفعل..

لإن أفعالك وردود أفعالك بتعكس لأهلك الصورة اللي هيصنفوك بيها.. بمعنى؟

لما تفضل تتعصب وتتشنج.. أنت بترجملهم إنك لسه طفل مهما كبرت

لما تبطل تنفذ اللي بيطلبوه واللى بينصحوك بيه.. أنت كده بترجملهم إنك مش محل ثقة

لما تكذب كتير أنت كده بتربي عندهم مفاهيم إنك غير أمين

لما تستهتر بالمستقبل بتاعك عن طريق لهوك كتير وعدم التفاتك لتخطيط مستقبلك أو دراستك أو شغلك أنت كده بتقولهم إنك غير قادر على التحكم فى حياتك..

طيب تعالى بقى نكسبهم عشان نقدر نظبط بإذن الله أغلب المفاهيم دي.

أول وأهم حاجة تقدر تعملها.. تظهر ليهم التقدير اللي يستحقوه..

أهالينا دايمًا بيعملو حاجات كتير حلوة جدًا بنشوفها عادية..

اهتمام بسؤال.. نظافة بيت.. أكل.. اهتمام فى وقت المرض.. اهتمام بأمور حياتك عمومًا بشكل دوري بس احنا بنتعامل معاهم على إن ده حق مكتسب وبننسى نعمل معاهم رصيد تقديري..

جرب زي ما ذكر الله يكون دائمًا فى لسانك على مدار اليوم كده وهقولك ليه وإزاي فى جزئية العلاقة الروحانية المنجية من كل متاعب حياتك..

أنك تقول شكرًا على أي حاجة مهما كانت فى نظرك صغيرة..

فين الشراب.. اهو يا اعمى.. شكرا يا حبيبتي

ماما جعان.. ما ده اللي أنت فالح فيه..شكرا يا قلبي أنتي

ماما ممكن تعمليلي حاجة اشربها.. حاضر ما أنا خلفت مشلول.. ربنا يخليكي لينا يا ست الكل

عارف ليه أنا ليه قولتلك ليه الإفيهات دي.. عشان أي حاجة فى خطوات التغيير فى بدايتها بتبقى صعبة ومش مقبولة أحيانًا عشان جديد منك ومش واخدين عليه..

فى ناس بقى مداومة على الشكر ده.. أنا اللي بقولك شكرًا انك فعلًا بتعمل كده واتمنى تلاقي فى الخطوات اللي

جاية اللي يفتح باب تفاهم لو موارب..

تاني حاجة ودي مفعولها ساحر لو كنت بتداوم عليها.. خليك مبادر ونفذ احتياجاتهم من غير ما يطلبوها منك..

اهتم بنظافة غرفتك الخاصة قدر المستطاع..

اهتم بصحتك ونومك وراحتك..

لما تبقى عارف إنهم هيعملوا حاجة أسأل محتاجين مني مساعده..

حاول على مدار الأسبوع تسأل مش محتاجين حاجة معينة تجيبوها أو تعملوها للبيت

بابا.. اعملك حاجة؟؟.. امشي روح انفع نفسك يلا.. حاضر يا بوب

ماما.. مش عايزة اساعدك فى حاجة.. عملت مصيبة إيه ولا عايز طلب إيه.. ما أنت مش هتعمل حاجة لوجه الله كده.. لا يا حبيتي بحاول اظبط نفسي معاكم بس عشان ترضو عني

تليفون قبل ما تروح.. مش محتاجين حاجة.. هتتهزق طبعًا لأنك أصلًا راجع متأخر.. بس عادي واحدة واحدة هتظبط مفيش حاجة بتيجي مرة واحدة..

ثالث أهم نقطة.. اتكلم معاهم

فى العادي إحنا تعاملنا مع أهلينا عالضيق قوي.. يعني فى حدود الجواب على قد السؤال..

نعم/ حاضر (نادرًا)/ مش فاضي/ لا/ ماما أنتي مش فاهمة/ بابا مش كل شوية اشرحلك/ كويس/ مفيش حاجة/ مش وقته.. إلى آخره

كلامنا قليل ومفيش تواصل وأصبحت نعمة مواقع التواصل الاجتماعي واللي هقول هي ليه نعمة وأنا بتكلم عن الشغل.. أداة لقتل معاني مهارات وفن التواصل الواقعي مع البشر الحقيقيين الذين هم أمامك..

إحنا بنقضي وقت مع الموبايل والكمبيوتر أكثر من الوقت اللي مع أهالينا وإحنا فى البيت قاعدين معاهم وده خلانا نفقد مهارات التواصل العادية معاهم وخلى ردودنا جافة وقصيرة..

إبدأ اتكلم معاهم.. إسأل عن اهتماماتهم.. إسأل عن آرائهم فى قضايا معاصرة بعد شرحك ليها.. إعرض عليهم أي موضوع يخصك كده.. بابا قولي رأيك فى كذا..

ماما ما تكلميني عن الفترات الصعبة فى حياتك مع بابا إزاي كنتو بتعدوها.. ابتكر وتفنن فى خلق حوارات

ونقاشات معاهم وسيب تليفونك وركز معاهم ولو مرة كل أسبوع اعمل كده..

أبوك هيحس ان ابنه ظهره وصاحبه وامك هتحس انك سندها وشيلاها وبتهتمي بيها

اللفتات دي بتسيب أثر تدريجي ورصيد من إحساس الأهل بالأمان من نحية لو حصل أي صدمة أو أي تعب أو أي خلل فى الدخل ان أولادهم هيقفوا جنبهم وهيكونوا كلهم مع بعض وهيبقو طول ما الفرج قائم بيحاولو يبسطو عيالهم..

والله الأهل دول غلابة قوي..

رابع جزء من خطة وبنود التغيير اللي بقى الأهل بيحبوها قوي.. اسمعهم وركز فى كلامهم

لما سألت أهالي كتير باستفاضة لقيت ان أكثر مشاكلهم:

- ابني مش بيسمعني
- بنتي بكلمها بتبقى بتبص للتلفزيون أو التليفون
- مش بيبصولنا أصلًا وإحنا بنتكلم..
- الردود/ طيب طيب.. حاضر حاضر.. عارف عارف

على فكرة لما بنمثل اننا سامعينهم بيعرفوا وبياخدوا بالهم بس إحنا اللي فاكرين اننا أذكياء والموضوع ده بيضايقهم جدًا

لأنه في نوع من الاستهتار وعدم التقدير والاعتراف بقيمة الأم أو الأب واللي بتتمثل فى إنجازات كتير بذلوها حكينا عن قليل القليل منها.

في أساليب في فن الاستماع أصلًا اللي لازم تمارسه مع أهلك وهو حاجة مهمة جدًا..

منها مثلًا.. تبص فى عينهم وهم بيكلموك وتهز دماغك كده.. اه يا بابا فاهمك.. ماما معلش ممكن توضحي كلامك تاني.. كده يعني شغل جوارحك معاهم..

ده أنت لما بتبقى قاعد بتشتكي لصحابك من حاجة وهما ماسكين الموبايلات بتقول فى نفسك هو أنا ليه مش مهم فى حياة حد وبتنسى ان أنت بتعمل كده مع اللي بيحبوك حب حقيقي نقي جدًا..

وريهم انك متفهم لأسباب المنع..

لما بيتقال لينا لأ على حاجات كتير زي مثلًا..

لا مفيش سفر..

لا مفيش كورس خيابة.. (لو حاجة مش فاهمينها)

لا مفيش خروج ولا نزول..

لا مفيش مش عارف إيه..

لا مش موافقين على كذا..

هنا بقى قدامك اختيارين أنت بتختار دايمًا الخيار رقم واحد..

١: نزاع إثبات نفسك وانك أنت اللي صح

٢: ارضاء الطرفين والوصول لمكاسب مشتركة

الخيار الأول ده دايمًا بيبقى الأسهل.. مع انه مليان بنود عدم إرضاء ربنا زي ما قولنا ومليان جهل بطبيعة الرفض والدافع ومليان إيمان انهم بيحبو يعكننو عليك زي ما وصفنا بالشرح قبل كده..

وغالبًا لما الحرب دي بتشتغل أنت فى الاخر اللي بتخسر.. لأنك لما أنت تعند.. هما كمان هيعندو وتخلق جو من المشاكل أنت فى غنى عنه..

الخيار الثاني بقى خيار عملي جدًا.. طب ما تيجي نحطه على واقع!؟

ماما/ بابا.. أنا محتاج توافقو على كذا

- لا

- ليه طيب

- عشان خايفين عليك/ أو ده تضييع وقت

- أنا مش صغير أنا كبرت أولًا

- الموضوع ده اتقفل

- طيب بابا/ ماما أنا معنديش طبعًا تقفلو الموضوع حقكم بس أنا كنت حابب أتناقش بس معاكم فى جزئية للفهم مش أكثر

- طيب اتفضل

- وتشرح الفايدة من اللي أنت عايزه تدريجيًا بالتفاصيل مع التقدير لرأيهم وفى الأخر (أتمنى انكم تكونو تفهمتو أهمية ده بالنسبالي وتقدرو اني برضو هسمع كلامكم عشان بحبكم)

صدقني لو الموضوع مشي بالمنطقية دي فى الحوار أعتقد هيعمل معاك فرق فى التفاهم مستقبلًا بينك وبينهم..

أخر وأهم حاجة.. بلاش كبر وتكابر وتعالي على الاعتذار لما تغلط

اعتذارك الدائم ليهم على أي غلط على فكرة بيفيدك فى جزئين:

- الأول انك بتجدد عندك إحساس أهمية مراجعة قرارك ودراسته كويس قبل تنفيذه عشان متحطش نفسك فى قلب موقف زي ده بيضايقك ولو بنسبة صغيرة وبيقلل من الثقة فيك ولو بنسبة أصغر..

- الثاني بتحسس أهلك ان مؤشر محاسبة النفس عندك صاحي وانك مهما اتعرضت لضغوط فى الحياة هتقدر تفوق نفسك قبل الغلط أو تندم عليك وبتديهم فرصة انهم يفخرو بتربيتهم ليك..

الموضوع سهل جدًا بس زي كل حاجة لازم ياخد وقته عشان نوصل لنتائج مهمة تفيدنا فى ظبط أهم علاقة فى الحياة..الأهل

اللي قولتهولك ده بيعملك حاجة اسمها.. إنشاء حساب VIP في بنك العلاقات مع الأهل..

ومع كل مرة بتنفذ جزء منه بتزود رصيد عندهم يديك مساحة مهمة فى حياتك إنك تلاقيهم دايمًا داعمين ليك ومؤيدين لرغباتك..

تعالى بقى في حتة كده تاني خالص..

الأصحاب

يعني إيه أصلًا صحاب وإزاي نلاقيهم وإزاي نعالج أخطائنا وأخطائهم ونكمل حياتنا مع اللي بنحبهم منهم من غير الانفصال والبعد النهائي..

لم أكن الشخص اللي عنده صحاب كثير فى نشأتي ولم

أكن اهتم قوي بالجانب ده..

كنت ومازلت حنين حبتين وبكتفي بأعداد صغيرة جدًا مقربة من حولي ولكني اجتماعي أتفاعل مع الكل عادي جدًا بمنتهى الترحيب ولكن في دايرة عندي صغيرة مش بتساع ناس كتير..

خليني احكيلك تدريجيًا..

فى بداية الجامعة والشغلانات الصغيرة اللي حكيتلك عليها..مكانش عندي صحاب واستمريت كده علاقاتي خفيفة وأنا بقول مكانش عندي صحاب مش معناها اني معنديش ناس حواليا أو مبخرجش مع حد أو مش بكلم حد.. لا في علاقات كتير وناس بحبها وناس بتحبني ولكن لا تحمل معنى الصحاب..

المعنى ده عميق جدًا جدًا.. وبنعيش طول عمرنا بندور عليه لكن بننسى انه بيبدأ من عندنا إحنا أصلًا..

أبو نسمة..

أبو نسمة طلع اسم مستعار.. وهو لشخص يحمل اسم/ محمد مصطفى كائن غير معلوم الهوية.. مقدرش اصنفه لأنه بيحمل صفات كتير جدًا..

ده أول شخص أقابله فى حياتي بيحب الخير بدون مقابل.. بنغيب نغيب بالشهور ولما نسأل نبان أكننا بنتعامل يوميًا مع بعض وتقريبًا ٩٠٪ من الناس بتحس اننا اخوات..

اتعرفت عليا إزاي بقى..

يومياً وأنا لابس الشخصية الكرتونيه Pooh لما كنت شغال فى فريق الـ animation ولما كان توزيعي فى المراكز الترفيهية فى مشروع بورتو مارينا اللي أبو نسمة كان شغال فيه في إدارة المبيعات.. كان باستمرار كل ما يعدي عليا يديني بالقفا وعلى قفا الدبدوب وكأنه بيلاقي نفسه وشخصيته لما يعمل كده تقريبًا..

لحد ما في مرة أول ما عملها رحت قالع الوش بتاع Pooh الكبير قوي اللي كان بيخلي وشي احمر جدًا وأنا جواه وقولتله (خد تعالا هنا يا كابتن.. أنت بتعمل كده ليه هو أنت عيل صغير يا عم).. راح بكل برود قالي (ما أنت اللي مهزء) طبعًا أنا اتصدمت وزعلت ومردتش عليه وهو ساعتها طلع بيهزر (قالي: البريك بتاعك امتى؟) قولتلو الساعة كذا

قالي طب تعالى نقعد سوا بعد شغلك..

المهم تقريباً بقينا نتقابل يومياً ويومياً نخرج بعد الشغل فى الساحل وأنا احكيلو عني وعن كل حاياتي وهو كمان

يحكيلي ونهرج ونحور واتعرفت على شلته كمان وكنت مبسوط وسطهم جدًا.. ناس ناجحة فى شغلها وظراف جدًا وشياكة كده وحاجة حلوة..

وفى يوم وإحنا بنتغدا فى المطعم وبنتكلم.. قعدت افضفض معاه وأقوله بقولك إيه أنا تعبان جدًا من الشغلانة دي ومش حاسس بنفسي كده وموضوع شد الديل بتاع الدبدوب بيضايقني جدًا وقارفني فى عيشتي والعيال رخمة جدًا..

فضل يبصلي وهو بياكل ومسخسخ من الضحك وراح مرة واحده قام وسابني وراح قعد مع حد.. أنا زعلت واتخضيت قلت ما أنا اللي بجيبو لنفسي وقاعد احكي الهطل ده..

أتاريه راح قعد مع مدير مبيعات شركة الأثاث والمفروشات Porto Home ودي شركة من شركات المجموعة وأقنعه انه يقابلني..

وده أول موقف بيني وبينه وهو بفضل الله السبب الرئيسي فى النهضة اللي حصلت ليا فى مشواري الحمد لله.. الله يباركله فى رزقه ويوسع عليه ويفتح ليه أبواب الخير كلها..

الدنيا احلوت والترقيات توالت والدنيا والفلوس مسكتها بوفرة كويسة وناس تانية كتير ساعدتنى وآمنت بقدراتي واني اقدر أكون شخص مسؤل فى المستقبل وذلك للتفاني وبذل

أقصى ما أملك من الجهد بشاهدتهم..

مسكت فلوس حلوة والطريق اتطور وأنا اتطورت معاه ومع السنين الفلوس بتزيد والوضع الوظيفي والمكانة والعلاقات النزيهة بتكبر.. والفلتر اللي قولنا عليه مش موجود!!

الفلوس الكتير مع صحبة معندهاش هي كمان الفلتر مع سفر كتير وثقافات اكثر.. الاستخدام بيبقى فى غير محله!!

أي حاجة ممكن تجربها

أي فكرة فاسده ممكن توافق عليها

أي مبدأ ممكن تعيد التفكير فيه

أي طريقة انبساط غلط ممكن توافق عليها

أي حاجة غلط ممكن أي حد يقنعك بيها

***

جربت حاجات كتير غلط.. فى كعقاقير مخدرة متطورة.. حاجات تتلزق ع السنان.. حاجات تتدوب فى المية.. حاجات تتساب ع الظوافر.. حاجات تتشم.. حاجات تترش..

ده غير السهر والخمور.. بس طول عمري فى عداوة بيني وبين الدخان.. قال يعني محترم قوي وعندي مبدأ.. لا أصل أنا صدري بس بيتعبني جدًا حتى ممكن من أي دخان عادي..

المهم عشت مع الحاجات دي تقريبًا فوق السنتين وعلى الرغم من كده كنت ناجح جدًا فى شغلي ومهتم بيه وباخلص جدًا وباجتهد فوق الخيال عشان اثبت نفسي.. وتقريبًا الحاجات دي كنت بعمل أغلبها لوحدي مش مع حد أو تلاته أربعة بالكتير فى سهرة كل فين وفين غير كده مع نفسي فى بيتي.. وبحكم اني عايش لوحدي ف الأفكار دي كلها سهل أكثر إنها تسيطر عليا لحد ما بقيت زي ما ببدع فى الشغل بقيت ابدع فى السكك دي واحاول اكتشف مراحل أكثر تطورًا للسعادة الوقتية وبقول وقتية لأني مجرد ما كنت بفوق كنت بتضايق اني بعمل كده..

كنت عارف ان اللي بعمله ده غلط جدًا وحاجة مش للتباهي ولا حاجة اني أنا الواد اللي مجرب كل حاجة بقى ومقطع الدنيا..

كنت بحس ساعات اني مكسوف من اللي بعمله بس بيئة الصحاب اللي حواليا أغلبها كانت غير واعية لأي حاجة توقفها نهائي عن أي غلط..

ولأن أنت فى وسط بيئة زي دي مشجعة على الغلط ف بالتالى محدش من البيئة المعتدلة هيكون متواجد معاك

بالشكل اللي يخليك تقف عن ده فـ بتروح..

بالتالى الشلة بتصورلك مفاهيم خيالية وهي إيه بقى:

أنت زي الفل يابني اتبسط ده سنك

بص لنفسك ولنجاحك وبص للفشلة اللي فـي سنك

وأنت هتحوش وتبقى بكرش وخلاص

طيب لو ما اتبسطش دلوقتي هيبقى امتى..

وفى الحقيقة ده كان اشباع تدريجي لمفهوم انك تكون احسن الوحشين.. وبقيت احسن الوحشين

شاب ناجح.. متطور.. شيك.. رايق فى نفسه.. صاحب قصة كفاح..ظاهريًا يكاد يكون قدوة.. بس للأسف معندوش فلتر أخلاقي يخليه يبقى أفضل ويرتقي..

طيب.. هتقولي مكنش في حتى حد فى حياتك حد حلو كده حنين وبيحبك وبتحبه بينصحك من قلبه.. حب يعني والمشاعر الحلوة دي اللي كلنا بنحبها؟

هقولك متقلبش علينا المواجع.. وخليني اسمي اللي جي ده بعنوان اسمه ليه خرجت من دارك..

اعتبر ان النقط دي هي نفس كبير اخدته وأنا سرحان قبل ما ابتدي اكلمك على اللي خرجت من دارها..

الدار هنا من غير جدران.. دار مفتحة من كل الجوانب اللي بيحوط عليها خيالات من الخوف بس تقدر تعدي منها بمشاعر نقية أو بكلمة حلوة أو بنظرة صادقة أو باحتواء..

الدار دي هي دار القلب اللي من اتخلق وهو فيه كل حاجة نقية وحلوة وليها معنى معبر وصادق..

بتسكنها مشاعر جميلة بتتكون جوة القلب بعد ما العقل يكون صور حلوة بيشوفها وبعد ما العين تتعلق بجمال فى الكون ورؤية دفا بين اثنين وبعد ما الودان تسمع قصص ومغامرات حلوة نقية جميلة وبعد ما الخيال يسرح فـ: أمتى!!

كل ده بيدخل جوة القلب والقلب بيقوم بتصنيع منتج اسمه مشاعر.. بس للأسف القلب ساعات من كتر ما بينتج كتير من المنتج ده مش بيبقى عنده القوة الكافية لحمايتها لأن كل اللي بيحميها شوية خوف ممكن أي طيبة أو كلمة حلوة تضيعهم..

تعالى احطلك اللي بقولو ده فى واقع..

شوفتها صدفة فى بلد برا البلد.. من لمحة واحده بس عرفت يعني إيه فى ثانية (الحب من أول نظرة)..

كنت فى مكان شغل كبير والظروف حطتها فى نفس المكان من غير داعي شغل أو كده وده للتقدير الإلهي فقط اللي كان بيعد لينا معاني خير حلوة نتعلمها وحكم لحد النهارده بكتشفها..

٣ ساعات ببص ليها وهي كمان بتبصلي من بعيد!! وكنت مش قادر احدد إيه جنسيتها!! أخدتني الجراءة وروحت وكلمتها ولقيتها من نفس بلدي ونفس محافظتي وتقريبًا بيني وبين بيتها ١٥ دقيقة!!

اتكلمنا وتاني يوم اتكلمنا فى نفس المكان وتالت يوم

سافرت ورجعت بلدي.. وكنت اخدت رقمها

رابع يوم استعبطت وسألت عليها

اليوم الخامس استهبلت وسألت عليا

سادس يوم قولتلها راجعة امتى قالتلي دا أنا مسافرة بلد تانية عند قرايبي وهرجع بعد شهر

اليوم السابع اتطمنت عليها ووصلت

تامن يوم قالتلي البلد والجو حلو ان شاء الله تبقى تيجي تزورها..

قفلت معاها وفضلت فوق الساعتين حاسس انها هي بجد اللي هتسعدني وهي اللي هعرف اطلع معاها كل إبداعاتي وحسيت أد إيه انها وحشتني جدًا رغم اني لسه معرفهاش..

حجزت وتاسع يوم صحيت لبست بدلتي وروحت الشغل والساعة ٣ روحت المطار وبلغت زمايلي يجيبولي ورد ويحصلوني ع المطار وغيرت فى المطار واخدت الورد وبعتلها رسالة قولتلها طائرتي هتوصل الساعة ٧ استنيني..

صدقت على طول وكأن اللي بينا كبر قبل ما نفهمه أصلًا.. وراحت المطار واستنتني..!!

وصلت وشوفتها وكإني أول مرة اشوفها!! ادتها الورد

وشوفت انقى لمعة عين فى العالم وكنت طاير خدتني هي وقرايبها وروحنا اتعشينا سوا وقولتلها عايز اشوف أهلك بكره..

ونفذت وقابلتهم ومكنش معايا حاجة خالص غير شغل كويس وراتب كويس وخيال فى المستقبل حلو.. وفعلًا الناس احتوني ونزلت مصر وبقيت حريقة شغل واترقيت مرتين ورا بعض فى أقل من سنة وسبنا بعض لحاجة أكبر من أي تخيل فى العالم.. وعمري ما هلومها لأنها كانت دايمًا فى ظهري وسند وجدعة وأنا كنت طيب معاها وحنين ومجتهد ومخلص.. بس الجواز وطريقة معادلة أكبر بكتير من مشاعر وتجهيزات وشغل ومستقبل..!!

تعبت كتير قوي.... وهي بعد كام شهر اتخطبت وبدأت حياة جديدة وأنا زاد تعبي بس للأسف كنت فقدت السيطرة على إدارة المشاعر اللي خرجتها من دارها..

وبالمناسبة بعد ما كنت وقفت حاجات غلط إلى حد كبير بدأت ارجع تدريجيًا..

شوفت ان بدايتي مع أي واحده تانية بمواصفات قريبة منها ممكن تخليني انسى وابدأ من جديد..!! ودي كانت أكبر كوارث حياتي.. خرجت المشاعر من دارها مرة وكان

المفروض ترجع بعد ما فشلت انها تلاقي دار أوسع واحتواء أقوى.. وفضلت برا تروح هنا وهناك وقيمتها تقل وتخليني بشكل غير مباشر بأذي فى قلوب تانية بدون قصد واتحولت لشخص أناني جدًا كل همه انه ياخد مسكن من أي قلب لمشاعره من غير ما يراعي ان المسكن ده له ثمن لازم يتدفع لصاحب القلب اللي خرج منه!!

شخص واخد وجع اللي فات حجة يدور بيها على أي عطف يحاول يداوي الوجع ده..

الوجع هنا كان بيبقى وجعين..

وجع قلب مش عارف يعوض لأنه دايمًا بيقارن.. ووجع قلب حزين على إنه بقى أناني وبيهين قلوب تانية..

الحكاية هنا ملهاش نهاية بس في كام عبرة لازم اقف عندها ليا وليك..!!

اكتشفت مؤخرًا إن العالم ده عشان تواجه الأزمات دي والاستهتار والغرق فى الغلط الأخلاقي ملموس لشخصك أو لغيرك محتاج فعلًا الفلتر الأخلاقي اللي يعتبر نظام وقاية بينزل عليك وبيحتاج تحديث أول بأول.. إزاي بقى تنزله..

السوفت وير ده موجود وببلاش ومتاح لأي حد ومعاه

الفلتر وكل أنظمة الوقاية..

السوفت وير ده اللي بنستعين بيه بس فى أوقات المصايب أو الحزن الشديد أو الاكتئاب وبشكل تقليدي فـ مش بيجيب مفعول فـبسرعة بنقول ان السوفت وير ده غير فعال..

سوفت وير بينزل كامل عبارة عن ملف قواعد وملف شرح بمواقف حياتية تناسب أي حد..

ملف القواعد: القرآن الكريم

ملف الشرح: السيرة النبوية

لك أن تتخيل أيوة أنا اللي كنت بعيد ومازلت بعيد وكنت غرقان فى الغلط وما زلت بغلط بقولك ان ده الحل فعلا..

هتقولي إيه اللي حولك.. هقولك فترة اكتئاب غير مبرر مرة واحدة حصلت..

بدون خوض فى تفاصيل كتير..

مفيش نوم ولا طايق الشغل ولا طايق السهر ولا الشرب ولا أي حاجة غلط حتى.. والرغي والفتي سوحني كتير..

أنت مريض نفسي بمرض قوي محتاج جلسات ومصحة

أنت ملبوس ومحتاج تروح لحد

أنت معمولك عمل كبير ولازم تفكه

أنت وأنت وأنت..

لحد ما وقع فى طريقي حد كويس جدًا بعد شهور قرأ عليا الرقية الشرعية ودي بتبقى سور وآيات معينة من القرآن الكريم وأدعية وبتبقى زي الفل وعلى فكرة تقدر تعملها لنفسك من غير حد..

المهم عملي كده وبقيت أهدا وطلعت عملت عمرة وقطعت علاقتي غير السليمة كلها.. وقررت ابدأ من جديد

والحمد لله مشيت وخرجت من دائرة احسن الوحشين عشان ابدأ فى دائرة واحد من المسئولين..

ابقى مسئول عن اللي بعدي واسهل عليه

ابقى مسئول عن اللي عايز يحقق وأوفر له خبرة

ابقى مسئول عن اللي بيبتدي واخلي أكبر قدر من الإمكانيات متاح ليه..

عارف هقولك على حاجة مهمة قوي..

الموضوع اللي بقولك عليه ده صعب قوي ومش سهل بس دي حلاوته.. لو فكرت تبدأ وتعمل حاجة تجاه الطريق ده هتلاقي أد إيه انه بيسحبك ناحية النجاح والتطور وانك تعمل فلوس وتسافر وتتبسط وتبقى سعيد.

إحنا بس اللي كنا فاهمينه غلط وفاهمين انه بيخنق جدًا..

طيب اللي حكتهولك ده إيه اللي ممكن تطلع منه بيه؟؟

بالنسبة لموضوع الحب والعلاقات العاطفية الجميلة اللي كلنا بنحبها:

أوعى تخرج مشاعرك من دار قلبك الا وأنت جاهز تمشي الطريق كامل وتحارب فيه لحد ما تسكنها فى قلب يستحق

أوعى بعد أي فشل عاطفي تعيش دور الضحية ويبقى مبرر لأذية قلوب تانية

الحب حلو جدًا.. وممتع وجميل

الحب أقوى محرك للنجاح فى بناء أي أسرة وده من خبرات قليلة عشتها..

الناس اللي بتقول ان الحب الأفلاطوني مات/ لا الناس دي ممكن تكون مش فاهمة إحنا بنتكلم عن إيه أصلًا.

الحب محتاج تحضير وتأهيل للقلب عشان ينتج مشاعر صحيحة وصحية.. مشاعر فاهمة هي رايحة فين وإمتى وإزاي تتعامل مع حالات الفشل.. عارف إمتى هيكون مؤهل؟؟

لما يحب اللي مفروض يتحب قبل أي شيء.. لما يحب ربه ويعيش بالحب ده ويتأمل بيه..

عارف..

الخطوات المتعارف عليها للحب بتتمثل فى إيه..!!

تشوف حد فـ تعجب بيه!! تحاول تتعرف عليه اكثر وتذاكر كل انتماءاته وشخصيته !! فتحبه اكثر فتعيش معاه فـ يوهبك حاجات!! فـ تحبه اكثر.. خلينا نقف هنا بعيدًا عن احتمالية تلوث الجمال ده..

بس أنت لما تعرف ان في إله وهبك حاجات كتير قوي حلوة قبل ما أنت تعرفه أصلًا.. وبيوهبك كل ما تطلب منه.. أو سعات كتير من غير ما تطلب وسعات أكثر حتى وأنت مزعله..

وطلباته منك حاجات بالنسبة لطبيعة يومك.. ولا حاجة.. وأصلًا طلباته دي بتعود عليك أنت بالخير..

لو قعدت يوم كامل بتحاول تركز فـ انك تعرف وتحبه على الأقل بعد ما تعرف هو أد إيه بيحبك..!!

تفتكر بعد ما قلبك يتنقى بالحب النقي الطاهر ده.. هيقع فى حب ميستاهلوش!! أكيد لا

يبقى عشان تحب صح.. عن تجربة.. وجه قلبك انه يتعلم يعني إيه حب أصلًا مع الحبيب اللي خلقه!!

أنا شخصيًا بجاهد قوي وصعب برده مش سهل.. بس مهما كنت مش بنتظم فى التطبيق واجب عليا أنصح لأن الطريق ده فرق معايا..الحب ميه بتجري بين كل القوالب

بالنسبة لموضوع الصحاب

اسمع بقى..

اللى هقولهولك ده محتاج منك شجاعة وثقة فى النفس واستعداد انك تواجه حاجات صعبة عشان تعالج أزمة الصحاب اللي بجد..

مبدئيًا كده مش هتسيبهم ومتفكرش انك هتمحيهم تمامًا من حياتك..

الفكرة كلها تختصر في التوازن اللي هتعمله بين انك تخلي بالك من نفسك وفي نفس الوقت تحاول تشدهم معاك.. لإن خليني أقولك ان أسطورة الصاحب كامل المواصفات اللا محدودة اللي هيجيلك فجأة لحد عندك دي احتمال ضعيف جدًا.. ليه؟ لإن الناس اللي كده غالبًا بيبقو نوعين!!

النوع الأول: بيدور هو كمان على اللي شبهه عشان يكبرو سوا وعشان أفكاره يلاقيها بتنمو فى بيئة شبيهة من حيث الإرادة وقوة الشغف مهما اختلفت الأفكار على فكرة..

فـ بيبقى صعب عليه إنه يقتطع من وقته عشان يتابع أهداف صحابه خطوة بخطوة اللي أقل منه فى الإنجازات أو النجاحات أو التطلعات أو التعليم أو الانضباط.. ممكن تشوفها أنانية وتهرب من المسؤلية المجتمعية وممكن تشوفها تركيز..

النوع الثاني: ممكن تكونوا صحاب بس أثناء شغله بيلغي العالم كله من حواليه وبيركز ولما بيبقى فاضي أو عنده متسع من الوقت ممكن يدعمك وبإخلاص بس مش برده هيكون قادر يتابع معاك خطوة بخطوة..

عشان كده ظهر نوع جديد من الكيانات الوظيفية بتقدم ده.. وبيتمثل فى وظيفة الـ life coach اللي شغله ان يشتغل معاك وجهًا لوجه بشكل مباشر ويتابع معاك لفترة من الزمن لصناعة الطريق الخاص بك واكتشاف كل ما يكمن بداخلك للاستفادة منه..

طيب.. تعمل إيه..

الفطرة بتاعتنا بترفض الغلط بشكل تلقائي.. وما دمت أنت بتقرا الكلام ده يبقى أنت عندك نية التغيير..

خد عندك بقى.. ليه متقررش انك تكون أنت الصاحب

الكويس اللي أنت بتدور عليه!!.. صارح نفسك أنت عايز تكون مع صاحب إزاي وابتدي اشتغل على الصفات اللي نفسك فيها ومارس كل طرق تطبيقها لحد ما تكونها جواك..

طيب في مواصفات كده أساسية فى الصاحب الصح من وجهة نظري الشخصية التي لا تمثل أي قيمة على الإطلاق

ماشي فى طريق طلب رضا ربنا.. منتظم في الصلاة وبيحضر دروس تعليمية عن دينه وبيتثقف بيه وكمان بيجاهد انه يمارسه

أخلاقه حلوة مع الناس بشكل عام.. أهل وصحاب وشغل وشارع..

مجتهد جدًا فى شغله وعنده طموح متجدد بيحدثه كل شوية

طيب ورحيم بالناس وفى نفس الوقت ذو شخصية قوية

مثلًا.. وخد بالك إن كل ده سهل تتعلمه بس الأول تجيب إرادة..

وخليني أقولك حاجة أخيرة اختم بيها كلامي في الموضوع ده..

هتتعب على فكرة وهتقابل ناس وهتسيب ناس وتفلتر كل شوية وهتتصدم فى ناس وهتتعلق بناس غلط وحوارات كتير..

الموضوع صعب

بس عن تجربة شخصية.. هتوصل لأن كل ده الحمد لله بفضله حصل معايا ومع ناس تانية كتير.

"ماشيه بالرضا"

الحتة بقى الجميلة.. هي من الآخر ماشية بالرضا

تعالو نفكر فى المعنى الأول..

ماشية..هو إحنا ليه بقينا نربط كل معنى متفائل بكلمة وراه تكسر المعنى وتكسر جواه أي أمل!!؟؟

زي ماشية بالكوسة ماشية بالمحسوبية ماشية بالواسطة ماشية بالدراع..

مع ان كلمة ماشية فى حد ذاتها كلمة متفائلة بتلاقي معناها الحقيقي فى وشوش الناس اللي راضية وعندها قناعة واللى هما كتير قوي على فكرة.. إحنا بس اللي سايبين نفسنا فى وسط الناس اللي عكسهم..

الرضا.. ده قمة معانى الأمان.. انك تكون آمن النفس ومطمن ومتفائل بس له شوية حاجات معينة لازم تعملها عشان توصل للمفهوم ده..

أي حد بيقول الكلام ده لينا بنقولو إحنا عارفين بس الحقيقة إحنا مش عارفين أي حاجة والله خلينا نتفق على حاجة مهمة جدًا

فيه تطبيق لو عملته بجد مفهوم إدارة الوقت عندك هيتغير ومش بعيد تعمل كتب فى كيفية إدارة الوقت وتقطع علينا ويبقى ليك ثقافة مختلفة..

النهاردة آخر يوم فى حياتك.. استنه متخافش مش بقول عليك

تخيل الموقف ده

صحيت ٠٧:٠٠ الصبح عشان رايح الجامعة أو الشغل

نزلت ٠٨:٠٠ وروحت

حصلك إغماء ٠٩:٣٥ اخدت بالك أنت تسعة ونص وخمسة وبعدين خدوك المستشفى

الدكتور أنا عايز تحليل.. روحت عامل

استلمته ٠٦:٠٠ واكتشفت انك عندك مرض خطير جدًا والعلم يئس من علاجه

الدكتور قال انك هتموت بكره بليل

روحت مروح متنكد قوي وأهلك خدو التحاليل لفوا بيها على كل الدكاترة وقالو نفس الكلام

هتعيش ليلة نكد بس وهتروح داخل على الفيس بوك تودع الناس وتطلب يدعولك

هيروح واحد فرحان بسنانه زي كده وبيضحك على طول داخل مكلمك وقايلك اعمل كل حاجة حلوة بكرة وصلي واعمل خير وصالح كل الناس اللي أنت مخاصمهم

مينفعش تبقى رايح تنام وأنت مش عارف أنت عايز تعمل إيه بكره اذا صحيت وربنا قدر انك تصحى.. فما بالك بقى بواحد مش عارف هو عايز إيه فى الدنيا عموما ودي حاجة خطر على فكرة بتعرضك لكل أعراض الاكتئاب الأول فى حالة ما إذا نمت من غير فايدة عملتها والتانية فى حالة ما إذا مكنتش عارف أنت عايز تعمل إيه أول ما تصحى الصبح..

الإبداع فى إدارة الوقت مش بيجي من التطور اللي أنت بتعمله فى حياتك

تعالى نسأل سؤال بس.. إيه سنين الخبرة اللي عندك اللي خلتك تقيم المستقبل انه اتدمر ومبقاش له معنى!!!!

عمرك عملت الحسبة دي!!!! بس فكك من جو بقى أصلي مش بركز فى جداول وكده لأنك هتواجه كارثة رهيبة جدًا.. وهي ان البنود اللي بتفيدك فى الطموح وقتها ضايع

اثنين هيقروا الكلام ده بوجهتين نظر مختلفين..

اللى اقل من ٣٠ سنة: وده بعد الجدول يلحق نفسه

وميقعش فى غلطة الاهمال اللي إحنا وقعنا فيها
اللى فوق ال ٣٠ سنة: اقرأ بتركيز ارجوك

البنود العادية من غير فزلكة اللي بتعملها كل يوم

البند	يومي	شهري	سنوي	إجمالي	
نوم	٨	٢٤٠	٢٨٨٠	٨٦٤٠٠	١٠
دراسة/ شغل	٨	٢٤٠	٢٨٨٠	٨٦٤٠٠	١٠
أكل شرب أنتخة	٢	٦٠	٧٢٠	٢١٦٠٠	٢,٥
خروج - مشاوير	٢	٦٠	٧٢٠	٢١٦٠٠	٢,٥
صلاة	١	٣٠	٦٣٠	١٠٨٠٠	١,٢٥
تليفون	١	٣٠	٦٣٠	١٠٨٠٠	١,٢٥
مذاكرة	٢	٦٠	٧٢٠	٢١٦٠٠	٢,٥
إجمالي	٢٤	٧٢٠	٨٤٦٠	٢٥٩٢٠٠ ساعة = ٣٠ سنة	

أكييد مركزتش كتيير صح يبقى فين بقى الخبرة العبقرية اللي حددت فشل مستقبلك وان البلد بايظة إذا كنت أنت نفسك ماستغلتش مثلًا بالـ ١٠ سنين تعليم..

(كلام مقصود) على الأقل حتى لو اللي بتتعلمه ملوش دعوة بالواقع يبقى على الأقل تسمع من خبرة الناس اللي قبلك وتذاكر مع مذاكرة الشهادة الحاجة اللي بتحبها وتحضر نفسك لبداية مستقبلك بعد ما تاخد الشهاده وتعلقها وخلاص وتقول أنا اتعلمت حاجة ملهاش لازمة وضيعت عمري

(كلام رايح مكانه) لو بتدرس اللي بتحبه يبقى تدرسه أكاديميًا وتدرسه واقعيًا من خلال الدراسات اللي موجودة على الإنترنت وتستغل وقت دراستك صح ومتضيعش الوقت التعليمي اللي بياخد منك سنين من حسبة عمرك..

يعني لازم تاخد بالك من حاجة مهمة قوي..

بلاش شماعة أنا بدرس حاجة مش هتشغلني ولا هتنفعك ليه بقى لأن دول ٤ سنين أو خمسة حسب التعليم اللي أنت فيه..

تعالى نقيسها على الناحيتين ولازم تفكر فيهم بجد أنت أنهي واحد لأن ملهاش حل ثالث..

بتدرس حاجة مبتحبهاش: يبقى عايز الشهاده وخلاص عشان يبقى معاك مؤهل عالي عشان الوضع الاجتماعي يبقى تتعامل مع وقت بالمفهوم الاتي:

بتذاكر مذاكرة النجاح فى ساعتين مثلًا فى اليوم

بتقعد مع ناس بتشتغل الشغلانات مختلفة كتير عشان تعرف آراءهم فى الشغلانات دي وأنت هتحب إيه أكتر من الشغلانات كتير

لازم تشتغل على الأقل أي شغلانة ومش مهم العائد المادي عشان تاخد بس ثقافة الالتزام

لما تعرف أنت بتحب إيه بقى متعملش حاجة بتذاكر ٣ أضعاف المذاكرة للجامعة اللي مبتحبهاش بس للحاجة اللي بتحبها عن طريق الإنترنت وبتاخد كورسات فى الحاجة دي وتحضر كل الإيفنتات اللي ليها علاقة بالحاجة اللي أنت بتحبها

بتدرس حاجة بتحبها: يبقى أنت عايز تحترف الدراسة قوي بس برده مش كل اللي بتدرسه زي الواقع وفرص العمل برة فى التخصص ده مثلا محدودة أو صعبة أو بتحتاج التميز يبقى تتعامل مع وقتك كالاتي:

بتذاكر مذاكرة النجاح والتفوق عدد الساعات اللي ترضيك عن مستوى النجاح اللي أنت عايزه

بتحاول تقعد مع الناس اللي بتشتغل الشغلانة دي وتتعلم منهم وتسألهم إيه طرق التميز فى الشغلانة دي وإيه الكورسات الصح اللي فعلا هتفيد

تحاول تدخل على مواقع التواصل الاجتماعي وبالاخص linked in وتشوف الناس اللي بتشتغل الحاجة اللي أنت بتحبها وتتواصل معاهم على مستوى العالم كله بقى وتتحاور معاهم فى خبرتهم..وعلى فكرة فى اللي هيرد واللى هيحلقلك واللى هيكون قليل الذوق بس هتلاقي الناس المتعاونة على

قد ما تدور على كورسات وإيفنتات والبرامج اللي على ال youtube اللي ليها علاقة باللي أنت عايزه

عارف..أنت لو آمنت بأية واحدة بس من القرآن وهي:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

البقرة - ٢١٦

يعني ممكن تحب حاجة مفيهاش خير ليك ومتحبش حاجة هي الخير كله وفى الآخر ربنا هو اللي عالم لأن هو اللي خلقك وخلق الخير والشر..

ودي آية من الآيات اللي فعلًا لازم تعلقها فى البيت قدامك عشان تاخد منها جرعة تفاؤل كبيرة كده يوميًا يا صديقي

النجاح مش نقطة بتوصلها بس النجاح ممكن يكون درس بتتعلمه من فشلك ده بيبقى محطات حلوة لحد ما فشلت اتعلمت فيها النجاح ممكن يكون فى علاقات كونتها أثناء الرحلة اللي بتقول انها انتهت بالفشل..

عارف إيه هي البداية انك حالًا تؤمن بالآية دي:

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾.

يعني ربك الحكيم القادر أمر بالقراءة يعني العلم والتدبر وبشرنا باسمه الكريم ان بعد بدايتك هتلاقي عون منه

قوم هات ورقة وقلم واكتب اللي هقولك عليه ده حالًا واعمل بعديه اللي هقولك عليه:

هات ورقة بيضة واكتب عليها من فوق أنا واثق فيك يا حبيبي يا الله

وابدا اكتب ١ ٢ ٣ كده كل الحاجات اللي من وجهة نظرك اللي شايفها نجاحات

زي مثلا انك اتعلمت ومعاك شهادة أيًا كانت اخدتها بالزق يا صديقي صحتك مضاعتش قوي عامل فورمة أو ماتسحلتش فى مخدرات ولسه واقف على رجليك

والله هتبتدي كتابة هتحس بحاجات كتير حلوة هتطلع فى الورقة هتبتدي تبتسم والله

بعد ما تخلص كتابة اطلع فى أي حته فيها هوا طبيعي ولو مفيش شغل المروحة وهات كوباية شاي أو ليمون وابتسم كده واقراها بالراحة ومع كل نقطة قول الحمد لله هتحس بهوا ساقع جواك زي ما أكنك واكل هولز الازرق أو الاخضر اللي بنعناع وشارب بعديه ماية ساقعة..

بعد كدا خد دش سخن أد ما تقدر واتوضا وافرش مصلية ورش عليها برفان حلو كده أو المعطر المسك وصلي ركعتين

واحكي الورقة دي لربنا بصيغة إيه ده يا رب كل الحاجات الحلو اللي ادتهالى دي

بعد الصلاة روح لأمك بوس إيديها هي وابوك وقولهم شكرًا على أي حاجة وقولهم أنا من النهارده هشتغل على حلمي حتى لو موصلتش هفضل احارب عشانه عشان ربنا وعدني وقال لي

أنت بقى فى الدنيا يا صديقي.. يعني مش جنة يعني مش كل حاجة هتتظبط تمام معاك حتى لو كنت مجتهد جدًا برده هتقابل صدمات بس ليها حكمة والدليل اهو..

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾. البقرة - ١٥٥

يعني هيحصلك ضيق بأشكال كتير فى أكثر من حاجة وده عمومًا اللي بيحصل حاليًا بس لو صبرت اتفرج على الحاجات الحلوة اللي هتشوفها يا حبيب الله

ياه يا رب إيه الحلاوة دي.. شفت القرب منه طول الوقت!!!!!

أنت فى أرض الله مش أرض الحكومات ولا الزعماء
أنت فى أرض ربنا أختصها بحمايته
أنت فى أرض والله طلع منها ناس كتير ظروفهم أصعب منك ونجحوا
أنت فى أرض الشعب اللي وشه فيه الرضا فى عز الأزمات
أنت فى أرض العلم فيها بس أنت ركز واجتهد واحصل عليه.. حتى لو فشلت أخر الفشل تقدر تبتدي
زي ما كلمتك عن الاكتئاب اللي أنا مريت بيه وتطور معايا تعالى ندردش فى بوادره وصوره البسيطة اللي يبدأ منها

تعالى نتكلم عن الاكتئاب

الحوار المعتاد وهو:.. مالك يا عم في إيه.. مخنوق يا عم ومهموم الأيام بقت شبه بعضها وبقى عندي حالة ملل كده وقلبي مقبوض على طول وبقيت مش فارقة معايا وحتى لما بضحك ببقى شايل هم إيه اللي هيحصل بعد الضحك..
بص هشرحلك تقريبًا أكثر حالة اكتئاب وهم أغلبنا بيوصلها اليوم بيمشي بروتين حتى فى حالة التغيير..
زي ما شرحنا قبل كده عن روتين اليوم اللي بياكل مدد طويلة من عمرك..بتروح الشغل ترجع تتغدا تنزل تخرج مع

صحابك ولو مخرجتش بتفضل قاعد ماسك الموبايل أو على حجرك اللاب توب أو بتتكلم فى التليفون بتناقش فى وجهات نظر غير مدروسة يا اما بتتخانق أنت وحد على قناعات مش منطقية أصلًا يا اما بتناقش فى حواديت الماضي الأليم

كل ده بيخلي مخك يكون تقليدي ومشتت وأفكاره بتتوجه تدريجيًا للسلبية وواحدة واحدة الشيطان بقى بيقوم بدوره العالمي وبيفتحلك أبواب الاكتئاب اللي تخليك كده تمسي على الدين وأنت ماشي

بص كل الكتب اللي بتتكلم على القلق والاكتئاب والتوتر والعصبية أجمعو على ٣ حاجات الواحد يعملها عشان يبتدي يفكر يخرج من اللي هو فيه والعلماء دول من مختلف الأديان على فكرة..

أول حاجة تتجه لحبيبك ربنا وده عن طريق الرجوع للتوكيل اللي اتكلمنا عنه قبل كده

وتاني حاجة تتجاهل الماضي اللي بيوجعك واللي عاملك أزمة ومش عارف تنساه عشان مش عايز يا صديقي

وتبطل تشغل نفسك بتوقعات نتائج الخطوات الحالية فى المستقبل..

يعني مثلا عارف حكماء اليونان زمان لما كان يجيلهم حد مكتئب ومهمووم والحالة العامة بتاعته مش مستقرة نفسيًا كانوا بيعملوا إيه؟؟؟!!..

كانو ينزلوا يشتغل فى الفلاحة والبساتين وده عشان يشقى ويشتغل ويجهد عضلاته ويركز فكره فى تحقيق هدف شاق فبالتالى هيفصل دماغه لما يحقق الأهداف البسيطة وهى حفر مستوى معين أو زراعة عدد معين من الحبوب

تحقيق الأهداف البسيط بيعمل رصيد كبير منها مع الوقت فتحس ان أنت حققت حاجات وبنيت ذكريات تحقيق أهداف كبيرة أول ما توصل لمرحلة بداية حالة الاكتئاب وده فى الغالب عشان فى هدف كبير موصلتلوش بتفتكر الحاجات الحلوة دي فبيكون عندك علاج تلقائي..

مش معنى كده انك تنزل تاخد قرض من من البنك وتروح تجيبلك قيراطين وكل ما تزعل شوية تروح تحفر أو تزرع حاجة لا لا متمسكش فى كلامي واهدا كده..

متضيعش القرشين اللي أنت نايم عليهم ومدعي الفقر علينا طول الوقت

الحاجات الصغيرة اللي بتكسر الملل وهو أول مراحل

الدخول على الاكتئاب زي ما قولنا هي انك تشترك فى نشاط معين خيري تعمله بانتظام كل شهر..

تتعلم آلة موسيقية معينة.. تروح حفلة فى الأوبرا كل فترة.. تحضر ستاند أب كوميدي معين كل شهر.. تخصص يومين بتلف على العيلة كلها تزورهم كل أسبوعين مثلًا..

تصاحب أولاد معينة فى ملجأ مثلًا وتحط لنفسك هدف شخصي انك تكون قدوة ليهم.. كلامك معاهم عن المستقبل ممكن يكون حافز ليك أنت انك تحقق نجاح على الأقل عشان تثبت ليهم وجهة نظرك اللي كلها تفاؤل

وبعد كده تاخد القرار وتبتدي يا معلم

أحد الأذكياء فى كتب التاريخ علق على مكتبه ثلاثة لوحات متبروزة براويز غالية جدًا وقيمة قوي ومكتوب عليها ثلاث حاجات:

الأولى: يومك يومك.. يعني ركز واشغل اليوم

الثانية: فكر واشكر.. يعني فكر فى النعم اللي فى إيدك واشكر ربنا عليها

الثالثة: لا تغضب.. يعني الغضب تضيع وقت ومش هينوبك منه غير المود الوحش.. اكتبها على صورة حلوة

ليك بفونت حلو وحطها باك جراوند الموبايل وشوفها على مدار اليوم..

لو اتكلمنا عن الحاجات اللي هتتعلق على الحيطة يبقى هتقلب جرنال..فكك متعلقش حاجة حاول تخلي مخك متعلق فيه كل حاجة..

كده اعتقد اننا حطينا أيدينا على الأساسيات اللي محتاجينها والمؤثرات..

تعالى ناخد دورة سريعة على الكلام اللي بيكأبنا بشكل غير مباشر وبيبعدنا عن الرضا..

اشمعنا..هو ليه الواحد..ليه مش أنا..هي جت عليا.. الدنيا جيا عليا..الناس كلها بقت وحشة..بتيجي لحد عندي وتقف..اللي زيي عمره ما هيشوف فرحة..اللى زيي مينفعش يحلم..ياعم واحد فى المية اللي بيوصل بس..طول ما هي ماشية كوسة عمري ما هوصل لأي حاجة..كلام كتير مش بيعمل حاجة غير انو لو أنت مكتئب ١٪ بتبقى مكتئب ٥٠٪ زيادة.. وتيجي بقى لأخطر مقولة ((هو ربنا بيعمل معايا كده ليه)) وفى الأخر تسأل نفسك السؤال الغريب..هو أنا ليه مش بفرح!!

هو أنت متخيل بجد ان التعود على الحاجات دي والكلام ده والشعور ده ملوش دور فى تكسير حتى أي كلام ممكن حد يحاول يخرجك من اللي أنت فيه بصورة من التفاؤل!!

• مبدئياً الدنيا دي كلمة كبيرة قوي وأنت فيها حجمك صغير عشان هيا تبقى مركزة معاك أنت بس وده لو اعتبرنا ان الدنيا دي شيء بيتحكم فى رزقك وسعادتك وراحة بالك.. فبلاش مصطلحات أكبر من اللي أنت فيه هتكبرلك مشاكلك اكتر.. وتعقد حياتك

• الناس كلمة بتشمل كل البشر المحيطين بيك فى العالم.. فأنت كده بتقول للعقل الباطن احفظ ان الناس كلها فى العالم وحشة وكده هتبقى قلقان من أي حد وهتتحول لانطوائي وحده من خوفك من كل البشر أو هتتحول لإنسان عنده لا مبالاة من التعامل مع أحاسيس كل اللي حواليه بشكل غير مباشر..

• معلش بقى هأسى عليك شوية..هو اللي زيي دي معناها إيه مثلًا.. على فكرة فى اللحظة اللي بتقرا الكلام ده فيها..في حد نفسه يكون أنت مهما كنت أنت عامل إزاي.. نفسه يشوف زيك نفسه يمسك الكتاب زيك..نفسه يعرف يقرا زيك..

نفسه يتنفس طبيعي زيك.. فى اللي زيك بالنسبة لناس كتير حلم نفسه يوصله..أقف بقى مع نفسك حالًا وغمض عينك وجرب تمشي فى الشقة لمده ١٠ دقائق مغمض واعرف قيمة نعمة واحده بس وقيمة طموح وحلم لواحد نفسه يبقى زيك..و ابقى ارجع اقرا تاني يابن المحظوظة

• ربنا مش بيعمل حاجة وحشة ابدًا.. الجزاء من جنس العمل.. ومفيش حد فينا مثالي وكلنا بنغلط..يعني قبل ما تسأل نفسك ليه ربنا سايبك يحصلك كده اسأل نفسك لمده ٣ دقائق تأمل هو أنا بغلط فى إيه وصدقني هتلاقى اكيد اجابات كتير لأسباب الحاجات اللي بتحصلك وهتلاقى ان ربنا اللي أنت بتسأل هو ليه سايبك يحصلك كده سترها معاك كتير قبل كده ورحمك من حاجات كتير وعفى عنك من بلاوي كتير عملتها..ببساطة اسمه الجميل..و الجميل فعله كله جميل ومش بيعمل حاجة وحشة ابدا فلما تضيق فى وشك بدال ما تسأله أنت بتعمل معايا كده ليه قوله أنا عارف انك جميل وكل حاجة بتعملها معايا هي جميلة حتى لو أنا مش راضي بيها فبطلب منك حاجة واحدة بس يا رب..خليني راضي عن أي حاجة بتحصلي..عايز أكون عبدك الراضي

النفس والرضا..

أنت بتتولد بنفس مواصفات بشر كتير قوي.. نفس الأعضاء نفس عدد الخلايا تقريبًا نفس كل حاجة..

يعني الدنيا ملهاش دعوة بتكوينك عشان تلومها على أي حاجة بتحصل معاك وتقول ليه يا دنيا كده والعتاب الدائم على ان (الدنيا معنداك) لأن ببساطة أنت مخلوق زيك زي أي حد فى العالم ده ربنا وحده هو اللي متحكم فى قدرك..

نيجي بقى لحته الظروف.. لو اتفقت معايا فى الأول ان ربنا وحده هو اللي متحكم فى القدر يبقى تقرا بقية اللي جاي لو عندك شك فى كده فكك وسيب الكتاب وانزل اتمشى على النيل وقرر انك تنهي حياتك واعمل اكنك بتبص على النيل من ورا السور ونط وأنت ونصيبك بقى..

بص يا سيدي الموضوع كله بيتلخص فى الآتي..

المثل الشعبي بتاع: بالساهل بيروح بالساهل

يعني الحاجة الحلوة اللي عايزها تفضل معاك طول حياتك هتفضل معاك لو تعبت عشانها وفضلت تتعب عشان تحافظ عليها ومش معنى كده ان الناس اللي كانت ظروفها حلوة ومتعبتش فى انها تحصل على الحاجة بيبقى عندها

ضغوط انها تحافظ على بقائها وأنت أكيد وكلنا حوالينا نماذج كتير كده

ومش معنى ان قريبك أو صاحبك أو أي حد حواليك وصلو حاجة أنت كنت من وجهة نظرك احق منه بيها يبقى ده ظلم لا..

ممكن اللي حصل على الحاجة دي

- تعب اكثر منك

- اتعوض بيها مع انه ماتعبش فيها عن حاجة تانية خسرها

- الحاجة دي جاتله اختبار من ربنا ممكن تكون مش حلوة فى الأخر ليه

حاجات كتير قوي لو فكرت فيها هتلاقي نفسك تمام وبتوجد طرق الرضا عن الحال اللي أنت فيه..

بس خد تعالى هنا نفسك وجسمك وروحك وقلبك وكل ما فيك مش بتوعك أنت دي امانة هتتسئل عليها بعد عمر طويل وأصلًا الأمانة دي نفسها هتتبرا من أفعالك..

في ناس كتير على فكرة إيدها مش موجودة ورسامين وخطاطين تحفة

في ناس على فكرة فقدت نعمة البصر وبيستخدموا

الكمبيوتر احسن مني ومنك

في ناس كتير رجليها مش مو جودة وبيلعبو رياضة ونشيطين جدًا

في ناس كتير عندها أمراض عضال بس بردو ناجحة وبتجتهد

أنت بقى معندكش كل المعوقات دي.. عملت إيه!!

أقولك أنا عملت إيه..

مع كل صدمة وعائقة بتحصلك بتقع اكثر وبتنمي إحساس الاكتئاب عندك وتقول الدنيا معانداني والظروف أقوى مني وتحبط وواحدة واحدة تقتل طموحك بإيدك..

مش بقولك انك متزعلش ومتضايقش لا اعمل كده لأنك بشر وأوقات الحزن بتفيد فإنها تبينلك قيمة الأوقات الحلوة..

بس ازعل من غير ما تحبط واتضايق من غير ما تيأس

هتسأل على كل لحظة كان ينفع فيها تعمل حاجة حلوة ومعملتهاش عارف ليه لأنك هتلاقي واحد كان دفعتك أو جارك وظروفه شبهك أو اقل وتتقابل معاه بعد عمر وتلاقيه بقى حاجة واجتهد..

الرضا عن نفسك عمره ما هيجي إلا لما فعلًا تديها حقها

وتحبها زي كل حد بتحبه فى حياتك وأكثر

تحب إيدك ورجلك وجسمك إنك تلاعبهم رياضة

تحب عنيك انها تقرأ وتتفرج على حاجات تفيد مستقبلك وعقلك وبرده تخليها تشوف كل حاجة حلوة ربنا خلقها.. مناظر طبيعية وبحر وشمس النهار مش المغربية بس

تحب ودانك انك تسمعها كلام ربنا وكل الحاجات اللي ممكن تفيد مستقبلك وتسمعها كل حاجة مريحة للأعصاب

تحب جسمك انك تاكل أكل صحي وتحافظ على صحتك عشان يفضل جسمك وصحتك واقفين جنبك

تحب قلبك بقى.. انك تحب بيه ربنا قوي عشان لما هتحبه قوي هيخليك تحب بيه كل حاجة تستاهل تتعلق بيها

***

كل السكك اللي ممكن تخليك تحب كل الحاجات دي مع حبك لربنا كمان معروفة وتقدر انك توصلها بسهولة

الفكرة انك تاخد القرار بس فى الأول.. متجبش الغيار الأولاني للعربية وبعدين تفكر تدور العربية..

يبقى خلينا متفقين انك عشان توصل لمرحلة رضا لازم تكون راضي عن نفسك فى الأول عن طريق انك تعرف

قدرها يعني تعرف عيوبك ومميزاتك ونجاحاتك وفشلك وكل حاجة عن طريق القعده مع نفسك الأول وبعدين القعدة مع الناس اللي واثق فى حبهم ليك انهم هيقولولك على حقيقتك..

***

ماشية من غير أنا..

عارف أنا بتبدأ منين..

لما بتعجبك حاجة وتلاقي حد محتاجها وعلى الاقل متقاسموش فيها

لما تكون داخل على خير وتقدر تدل حد تاني عليه وتخاف يقاسمك

كلام بتسمعه دايمًا بس تعالى نفكر فيه شوية..

يا عم الظلم كتر قوي فى البلد ومفيش حد بياخد حقه..

الظلم فعلًا كتر فى كل مكان بس كلنا سبب فيه وعلى فكرة كلنا بنسبة ١٠٠٪ عارف ليه..

ربنا مش بيبتلي أمة كاملة بابتلاء إلا لو كان كله دور زيه زي أي حد مهما كان صغير..!!! متستغربش أنا هكتبلك دلوقتى أقل الحاجات اللي ممكن تكون شاركت بيها فى ان

المجتمع ده يكون ظالم فـ ظلمه..

- و أنت ماشي فى الشارع وحد طلب منك مساعده وطنشت (ومش عموم الناس لأن فى كتير بيتدعي الاحتياج فـ أنت منعتها على الكل)

- اهلك اللي بيحتاجو مساعده وبتنفضلهم.. واهلك اللي مش بتتواصل معاهم

- الفلوس اللي بقت الهدف الرئيسي فى حياتك

- بنات الناس اللي بيتلعب بيهم عمال على بطال وبيترموا

- بوزك اللي ماشي قافله فى وش الخلق كلهم

- لما تلاقي مصيبة فى الشارع وتعمل أجنبي وتمشي وتقول مليش دعوة

- سؤالك الكتير.. ليه كده يا رب واعتراضك على القدر

- الافترا فى أسلوبك وأنت بتاخد حاجة حتى لو من حقك

- المكر اللي بيكبر جواك مع كل حاجة وسكة للنجاح حلوة بتطمع فيها لنفسك..

وفيه حاجات كتير قوي ممكن أقولك عليها بس أنت أكيد عارف اكتر مني..

بذمتك لو أنت أو أنتي على الأقل بتعملو حاجة واحدة

بس من الحاجات دي هل من الممكن يكون مالكش دور فى فساد وانتشار الظلم فى المجتمع ولا لأ

أول نظرية من ٣ هيخلوك مبدئيًا راضي

⏮ أول حاجة

تخيل ان في حد تاني نفسه يكون مكانك وزيك مهما كنت أنت وضعك عامل إزاي ومش بس كلام بتقراه لا..

اقعد حالًا ارسم الموقف ده واسترجع كل الناس اللي بتشوفها وبتكون أقل منك وبتدعي تكون زيك..

- حد جسمه مش كامل أو ضرير أو فى اى نقص فى خلقته (الكمال لله وده طبعًا لحكمة)
- حد نفسه يكون عنده مكان بينام فيه زيك وبياكل أكلك وبيلبس لبسك
- حد نفسه يكون عنده أهل وصحاب زيك وناس حواليك
- حد نفسه يكون فى مستوى تعليمك مهما كان قليل
- حد نفسه يشتغل شغلتك مهما كانت قليلة
- حد نفسه يكون عنده نفس ظروفك العامة كلها مهما كانت وحشة
- حد نفسه يكون عنده المصيبة أو المشكلة اللي عندك عشان أكيد هتكون أقل من اللي عنده

⏮ خليك مغمض عينك

وبص بقى لكل حاجة عندك وقارن أنت فين من اللي أنا قولتو..

ياااه على كمية الحمد لله اللي بجد لازم تقولها وبعدين تكمل قراية..

⏮ روح الرضا

كل حالة بيبقى ليها روح بتوصفها وبتكون مرتاح للحالة دي وبتفضل تدخل جوة كل واحد بيشوفها بمجرد ما عينه بتيجي على روح الحالة دي..

روح حالة الرضا هي.. الابتسامة....

من أكثر الحاجات اللي ممكن تخليك مش قادر تستوعب قابلية الشخص الراضي للمشاكل وقدرته على التعامل معاها هي ابتسامته الدائمة..

أكيد بيتعب ويضايق بس من كثر ثقته فى ان القدر دايمًا أحلى من اللي هو عايزه لأنه من صنع الجميل بيتحول تلقائيًا لشخص مسالم ومتسامح مع أي ضغوط بيواجهها..

مش بقولك افضل اضحك فى وش أي حد بس خلي وشك مفرود يعني لما عينك تيجي فى عين أي حد ابتسم ابتسامة خفيفة.. طب تعالى نتخيل موقف بسيط من مواقف الأقدار..

أنت: قاعد بتفكر وعندك مشاكل كبيرة

هو: قاعد فى وشك على ترابيزة تانية بيفكر فى مشاكله وقدام اللاب توب ولقى على الفيس بوك صورة مكتوب عليها هتفرج يا عم بس أنت اضحك..

أنت: بصيتله بالصدفة وهو بيبتسم فأنت ابتسمت

هو: عينه جت عليك وأنت بتبتسمله فابتسملك

أنت: حسيت ان في نقاء فى الابتسامة فـ فرحت فرحة صغيرة

هو: الاشارة وصلتله وقال ان شاء الله هعدي أي محنة

أنت: الأمل دخل جواك ان فيه لسه ناس بتعمل خير حتى لو بضحكة..

فى حاجات لو ترجع تفتكرها هتلاقي ان كان بيجيلك إشارات كتير قوي انت عدتها كده..

الضحكة نفس بتاخده لما يضيق نفس الظروف يضيق عليك..

تعرف ان أهم عضلات فى وشك بتشتغل بس لما وشك بيضحك.. لو كلمتك عن فوايد الضحك والابتسامة مش هيكفيني كتاب كامل بس خلينا متفقين ان أهم تمارين لازم تتعود عليها لحد ما التلقائية الراضية هي اللي تعودك:

انك تصحى مبتسم وتقول الحمد لله

انك توجه اى بداية كلام بابتسامة..

أهلك شغلك صحابك حبايبك

انك تمشي فى الشارع وشك قابل للابتسامة فى وش أي حد.

انك لما تسمع حد بيحكيلك مشكلته خلي وشك مرتاح ومبتسم عشان متخوفهوش واديله أمل مهما كانت صعوبة مشكلته

انك تطلب أي حاجة من أي حد حتى لو حاجة بتشتريها وأنت مبتسم

انك دايمًا تحاول تخلي عينك تيجي على الحاجات الحلوة زي الطبيعة والفيديوهات اللي فيها أمل والناس اللي متفائلة كده زيي..

***

بنخلق فرحتنا من بساطة عيشتنا..

أقولك على حاجة أسهل من كل ده روح الريف واللبس شيك كده الحتة اللي على الحبل وامشي وسط الناس وشوف إزاي هيضحكولك وروح يوم تاني اللبس عادي أو جلبية وشوف برضو إزاي هيضحكولك وحاول تسألهم بتضحكو إزاي والله ما هيقولولك غير كلام كله له علاقة بالرضا..

القلب من أوائل الحاجات اللي حبها الدين بالفطرة..

كنت بتريق على أي حد يقول الجملة دي وبفضل اعارض وخلاص ومتصور اني لما اخد القرار والتزم هسيب كل متعة بحبها فى الدنيا ومش هخرج ولا اسافر ولا اتفسح ولا اصرف ولا البس ولا اعمل أي حاجة غير الدين بس..

لما كان بيتفتح قدامي بجد أي حوار ديني كنت بعد أقول اه بدأنا ومتخنقناش بقى وماحنا كنا مبسوطين هتقفلنا ليه ده مش وقته..

وكان دايمًا مفهوم الحديث فى الدين دايمًا بالنسبالى حاجة هتخنق وهتقيد وهتوقف الابتسامة والضحك وكده بالنسبالي الفرحة هتبقى بس فى حدود التدين وقصص الدين بس..

لكن برده كنت متناقض فى اني لو صدفت وبالى جه فيه اني اقعد اتفرج على درس دين لناس معينة كده لمجرد ان وشهم بيريحني زي الشيخ عمر عبد الكافي..الحبيب على الجفري.. الشيخ السيد محمد السقاف.. ناس كده برتاح لمجرد اني بشوفها وممكن اعيط قوي واتأثر قوي واحس بعظمة الدين بس ممكن قوي بعدها اروح اسهر..

لما كنت الاقي حد متدين قوي كنت بقفل لإنه كان بيواجهني بحقيقة معاصي كتير بعملها فكنت بكره اقعد معاهم..

بس فى ناس تانية متدينة اكثر كانت دايمًا تكلمنى على الحاجات الحلوة اللي فى الدين وكنت ساعات أصلي معاهم من حبي فى ان تدينهم مخليهم برده بشوشين ومش بيقفشو وبيخرجو وبيسافرو ويصرفو ويلبسو..

بس بقدر الإمكان كل الافعال دى كانت بتكون متصلة بفعل أخلاقي حلو يفرح الواحد بأنه مؤمن بالله ودين ورسول

كنت ممكن اتثقف بكام معلومة فى الدين واقنع بيهم الناس وادخلهم المود بتاع حلاوة الدين لكن أنا مكنتش بعمل حاجة باللي بتعلمه خالص وزيي زي أي حد بردد الجمل اللي مفهومة غلط.. هيجيلي ميعاد وربنا هيهديني الصلاة بالنسبالي كانت يوم الجمعة بس

مش هحكي عن الفساد اللي كنت فيه وإيه نوعية الغلط اللي كنت بعمله عشان ربنا سترها عليا فـ مش هفضح أنا نفسي مع اني ساعات بحكي لناس معينة عشان عارف ان ده هيفرق معاهم فى درجة تأثرهم بيا..

أنا حبيت احكي الحاجات دي كلها عشان تعرف اللي هقوله ده اد إيه جاي عن قناعة وتأثر حقيقي..

يلا بينا بس بص بقى.. سيب اللي فى إيدك وركز فى اللي

جاي ده عشان الكلام بسيط ولو ركزت فيه هيدخل قلبك اللي أصلًا طيب لأن كلنا فينا حاجات حلوة جوانا والكتاب ده أنا كاتبه عشان يدخل جواك قوي ويطلع كل معنى حلو هو أصلًا جواك..

الصلاة..

ولله المثل الأعلى.. خلينا مثلًا نتخيل إن إحنا البشر منتج من منتجات ربنا والطبيعة منتجات والحيوانات منتجات.. إلى آخره

أي منتج فى الدنيا بيبقى ليه مكونات وبالتالي المنتجات دي ليها صلاحيات ولازم تتجدد ولازم يتعملها صيانة ولازم تروح تراجع سلامة المكونات بتاعت المنتج وتتأكد انها هتقدر تكمل وظائفها..

أنت بقى كمنتج ليك مكونات وخلينا نتكلم على المكونات اللي إحنا محتاجينها عشان نوصل مفهوم الصلاة الروحاني

- الاجتهاد - الإصرار
- الصبر - الحب
- العزيمة - الأمل

أنت ومع العلم إنك المنتج الوحيد اللي معاه صلاحية يروح التوكيل بتاعه (المسجد-المصلية على الاقل) خمس مرات فى اليوم بتاعه للمراجعة لو التحديث للسوفت وير واللي اتكلمنا عنه فى الكام نقطة اللي فاتو كده عندك ميعاد فى التوكيل بتاعك خمس مرات فـ اليوم عشان تعالج روحك وتنقيها وتجدد طاقة النشاط والرضا والتفاؤل والابتسامة وتنقي نفسيتك وتخرج الحاجات اللي مضيقاك..

مكان التوكيل: المصلية بتاعتك فى أي مكان..تخيل أنت ان توكيلك موجود فى كل شبر فى العالم.. اللي هيشتغل فى التوكيل ده: القرآن والذكر والدعاء والصلاة على النبي والتشهد..

تخيل بقى أمهر وأقوى المعالجين ليك.. وأول ما تخلص العلاجات دي.. الخالق ليك أنت والمعالجين هيركز مع كل حاجة وهيفضل حواليك يسخرلك كل حاجة طلبتها ٢٤ ساعة سواء الحاجة نفسها أو الأصح منها..عشان الناس اللي بتقول أنا بدعي كتير بس ربنا مش بيستجيب.. ده لأنه مش شايف لك الخير فى اللي أنت دعيت بيه بس لو ركزت هتلاقيه عملك حاجة أحلى

ما تيجي اخدك تخيل فى الحديث الرائع اللي بيدور أثناء الآذان..

⏮ الله أكبر الله أكبر

ربنا أكبر من الشغل اللي أنت سامع الآذان ومقومتش عشانه وهو أصلًا اللي مقعدك فى الشغل ده حالًا وبتوفيقه هتمم task اللي عليك دلوقتى..

ربنا أكبر من المحادثة اللي دايرة بينك وبين صاحبتك.. ربنا أكبر من أي حاجة بتعملها وعلى فكرة ممكن ياخدها منك في أي وقت..

⏮ أشهد أن لا إله الا الله

مفيش إله إلا الله نهائي هيقف جنبك ويحميك ويسمعك ويحتويك فـ ده النداء وميعاد الفضفضة بتاعتك عنده وميعاد الحاجة اللي هو حبه ليك بيزيد بسببها

⏮ أشهد أن محمد رسول الله

فى شخصية عظيمة أنت بتحبها بالفطرة على فكرة كان فى الميعاد ده بيسيب اللي فى إيده ويروح يصلي وكان بيعمل حاجات حلوة كتير يلا سيب اللي فى إيدك

⏮ حي على الصلاة

يلا قوم اعمل الفرض اللي عليك وتعالى احكي لربنا كل حاجة مضايقاك وكل حاجة أنت محتاجها حالا فى الفترة دي لحد الصلاة اللي بعدها

⏮ حي على الفلاح

يلا قوم روح وصلي عشان فى حاجة هتفرحك هتحصل بعد الصلاة (متقولش أنا بصلي ومش بيحصل حاجة بعدها) أقل فلاح ممكن يحصلك ان ربنا يسيبك عايش للصلاة اللي بعدها ويديك فرصة فى الحياة.

⏮ الله أكبر

يلا قوم هو أكبر من اللي أنت فيه ده يا!!!!

⏮ لا إله إلا الله

مفيش غيره عنده حل أو دافعة حلوة أو كلام يشجعك للي أنت هتسيبه وترحله عشانه

ها!!!!! بقى!!!!!

أوعى تحس انك ممكن تستغنى عن حاجة بتعملها بتخليك مبسوط حتى لو محستش بمفعولها فى الحال بعد ما تعملها

أنت اللي فى أيدك تقدر تحس بالراحة بعد كل صلاة وده عن طريق التأمل فى الصلاة وحلاوة طرق تنفيذها..

الطبيعي انك تعبد ربنا ولا تنتظر الإشارة السماوية للاعتراف بألوهية الله والبدء فى طاعته..

إيه الكلام الكبير ده!!! مش قوي كده

طيب أقولك حاجة فى دايرة كده لازم تتبعها لو ناقصة مستحيل هترتاح أبدًا

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾. الذاريات - ٥٨

وده معناه إنك مخلوق للعبادة بس..!!!!!

طب بص بقى حبيبك ربنا بيقولك إيه

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾. الكهف - ٤٦

هو القهار وده اسم من أسمائه وهو سبحانه وتعالى قادر بقهره يجعلك تعبد بس لكن عشان برده اسم من أسمائه الرءوف عايز يخليك مبسوط فى الدنيا جنب العبادة فقالك المال والبنون دولة الحالة اللي هتفرحك فى الدنيا فـ حافظ على إنهم يكونوا موجودين

طيب المال بيجي إزاي من الشغل..إيده يعني ربنا عايزني اشتغل!!! طب ربنا قال مال ومحددش اد إيه..

يعني ممكن اطلب مال أكثر فى الدنيا اه طب المال هيجي اكثر منين وأنا بشتغل بس.. يبقى لازم انجح فى شغلي يبقى ربنا عايزني ناجح فى شغلي طب هنجح إزاي..يبقى لازم اطور فى شغلي..ياااه الله

⏮ طيب البنون!!!

بيجو إزاي!!! من الجواز طيب بفرح بيهم إزاي لما أكون ادام همة زينة يعني فرحة وسعادة!!!

لما اخلي أسرتي مبسوطة واحقق رغابتهم بالاجتهاد وأكون قدوة ليهم واخليهم امتداد ليا ولنجاحي عن طريق شريكتي والعكس على شريك حياتك يا أهم عنصر فى النجاح

إله بيحب يتكلم معاك وبيدعوك خمس مرات يطمن على حالك ويسمعلك

إله رؤوف بيك وقالك على سكك فرحة مع انه قادر يخليك تعبد بس

إله عايزك تشتغل وتنجح وتطور

إله عايزك تحب واحده وتنجب منها عيال

إله عايزك تكون قدوة لأولادك وتعلمهم يكونو امتداد ليك

إله عايزك تكون أنت وأسرتك قدوة للأسر

إله عايز كل ده..

يبقى ميستاهلش منك انك تقرب منه وتتودد إليه اللي هو أصلًا أنتى المستفاد من القرب ده لأنه أصلًا غني عنك !!

صلي وقرب من حبيبك عشان دايرة الفرحة تكمل وعشان تفضل ماشية بالرضا

⏮ القرآن

نرجع لوصف انك منتج طيب أي منتج فى العالم لازم يكون ليه كتيب يشرح طرق استخدامه الأمن واستخدامه للمنتجات المصاحبة معاه فى نفس العالم..الكاتلوج بتاع أي حاجة دلوقتى هو أهم حاجة..بيعلمك تستخدم الحاجة إزاي وتهتم بيها إزاي وإزاي متعملش حاجة غلط تبوظ الحاجة دي وإزاي تنفذ اى خطوة تحميك من أي اضرار

⏮ كتالوج أي انسان هو القرآن..

القرآن مش نازل بس عشان تشغله وأنت رايح الشغل أو فى العزا أو وأنت عنك مشكلة وخايف أو لو محتاج حاجة بس..

القرآن في كل حاجة تخليك تتعلم إزاي تنجح وتصبر على النجاح وتحضر للنجاح وتواجه مصعب ومكائد طريق النجاح وتحمي النجاح وتساهم فى نجاح الآخرين وتواجه يأس الفشل وفيه كل حاجة حلوة

هندي مثل بسيط يوضحلك المعاني دي..

• تجديد الإيمان بربنا.. تجديد طاقة الأمل.. عن طريق تجارب سابقة..

تعامل أغلب الناس مع سورة الكهف مثلًا.. انها بتتقري بس يوم الجمعة عشان بتنور الوش من الجمعة للجمعة وبتخلي وشك بشوش..هي بتعمل كل ده فعلا بس لمجرد انك تقراها..

أنا هاخدلك منها كام آية بس تعرفك أد إيه الموضوع فعلًا يستحق التأمل وانك تتخيل حلاوة الموقف اللي بتقراه اللي بيحمل كل معاني التفاؤل والبهجة والثقة فى الله انها مستحيل تخيب ظنك.

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾.

هو أنت فاكر ان قصة أصحاب الكهف ونجاتهم من الظلم وتمكينهم بعد عشرات السنين من العيشة الحلوة والنصر دي حاجة فى قدرة ربنا!!! لا طبعًا الكون مليان معجزات وقدرات ربنا حواليك بتتولد فى مواقف فى ناس كتير وفى نظرك ونظرهم مكنش فيه حل..افتكر أنت بس أد إيه قلنا على ناس..إيه ده؟؟ سبحان الله فى قدرته

﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

لما راحو الشباب للكهف وهما هربانين من الطاغي الظالم والكهف ده حاجة سد فـ تخيل شدة إيمانهم لما راحو لحاجة سد ومينفعش يرجعو للظالم عشان ميضيعوش راحو طلبين من ربنا إنه يعالج الموقف ده وينصرهم من اللي هما فيه وكمان طلبو ان اللي جاي أحسن مع إنهم فى سد؟؟!!!! تخيل أنت بقى

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾.

اللى بتقراه ده هو الحق بعينه والسر في المعجزات والإيمان الشديد وعدم الخوف والثقة اللي عند شباب الكهف إنهم آمنوا بربنا فقربوا ليه فقرب ليهم واحتواهم وزرع فى قلوبهم الطمأنينة وخلاهم عندهم ثقة أكبر وأكبر فى العقيدة بتاعته..

بالله عليكو مش المفاهيم العظيمة دي لما تتقري بالاحتواء ده مش تخليك عندك ثقة فى ان اللي جاي أحلى!!!

• تجديد طاقة الثقة فى ان ربنا الرزاق ولو حد تعبك ومضيقها عليك فى الشغل

⏮ مثال عشان متنمش زعلان

..لو حد اتسبب فى انك تسيب الشغل أو يتمنع عنك أي

حاجة محتاجها أوعى تقول قطاعين الأرزاق

وبص للسما وافتكر قول ربنا بابتسامة جميلة

﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾. الذاريات - ٢٢

يعني الرزق بتاعك مكتوب هتاخده من المكان ده أو غيره وغصب عن أي حد..

﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾. الذاريات - ٢٣

ربنا بيقسم بنفسه الكريمة ان سهولة وصول رزقك ليك زي سهولة نطقك للكلمة اللي بتقراها حالا

• لما يكون عندك مشكلة كبيرة ومش عارف تحلها وخايف

⏮ سورة الشرح

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾.

مش قبل كده كان عندك مشاكل كبيرة برده وكنت مشتت وحاسس انها عمرها ما هتتحل وكنت تايه وشرحنا صدرك بالتوفيق فى حل المشاكل دي وعدت!!!

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾.

وهنا بقى بص الحلاوة وجمال الطمأنينة اللي ربنا سبحانه الجميل بيجملهلنا قبل ما يبلغنا بيها رسولنا الأمين عليه أفضل الصلاة والسلام العسر اتقال بالألف واللام عشان يبقى عسر واحد بس وخلى أخر اليسر الألف عشان تبقى ٢ يسر العسر الواحد معاه يسرين بيشتغلو سوا على انهم يمحوه

يعني يلا قوم تاني كمل واشتغل على حل اللي أنت فيه وانتصر.. مش سهلة أه بس بص حواليك كويس هتلاقي في حاجات حلوة أكيد لسه موجودة أقلها وهي عظيمة (صحتك).. مثلا

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾.

هنا بقى التعليمات الربانية بأن لما تتعب افرش مصليتك وصلي وبعدها ادعي قوي وتقرب من ربنا بالذكر والتسابيح وكثرة الدعاااء..في حلاوة كده؟

شفت اد إيه القرآن فعلًا في حاجات جميلة قوي تريح الأعصاب وتنشط كل معاني الرضا عندك وتخليك تكون العبد الراضي اللي وشه دايمًا بشوش..

الدين ده بيغنيك عن أي حد فى الدنيا ويخليك عزيز كده فى نفسك.. الفكرة كلها إزاي تحبه وإزاي تتعامل معاه!!

السيرة الذاتية :

نبذه عن الكاتب

يبلغ من العمر ٢٨ عاما متخرج من الجامعه العماليه قسم رقابه جوده و تدرج بعده منصاب في عالم التسويق و المبيعات...

- مدير تشغيل مبيعات
- نائب مدير إقليمي لقطاع مبيعات مجموعه عقارات
- مدير اداره تطوير المبيعات
- مدير البرامج التسويقيه

الي ان طور رؤيه طريقه و اصبح

- مدرب مبيعات حر
- استشاري تسويق لعدد من الشركات المبتدئه
- مدير تطوير بشركه تسويق متكامله
- في طريقه الي تطوير دراسات في عالم الاعمال الحره

مؤسس مبادره عيل يشرف التي وصل بها لآكثر من ١٠٠ الف طالب على مستوى محافظات مصر و يطور بها برامج خدميه تطوعيه عده يمكنك الاطلاع عليها عن طريق صفحته....

و يقوم حاليا بعده دراسات خاصه في عالم توظيف المهارات و تحديد الوظائف للحفاظ على تقديم محتوى تنموي تطوعي هادف للشباب

فهرس المحتويات

إهداء ٥

تقديم ٧

"في الأول مش هتعرف قيمته بس بعدين..." ١٠

"الممل، الممتع" ٣٧

"عايشين بيهم مش ليهم" ٧٤

"ماشية بالرضا" ١١٩

السيرة الذاتية : ١٥٨

المعنى في طريقي

في الطريق ألف لعنة وألف محنة .. حكايات بدأت وحكايات تنتهي، أشخاص نحبهم وأشخاص يمثلون لنا جرحاً لا يندمل، خسارات متلاحقة ومكسب يعوضنا كل شيء .. في الطريق لا يهم أن تصل أولا بقدر ما يهم أن تصل .. نحن لسنا الا هذا الطريق الطويل الذي نمضيه على هامش العمر ثم ننتهي ، لذلك إذا كان للطريق معنى سيكون أجمل كثيراً.

حسام هيكل

تخرج في الجامعة العمالية 2009 بالإسكندرية، ثم اتجه للقاهرة ليقيم بها ويبدأ قصة كفاحه حيث بدأ بتأسيس مُبادرة "عيّل يشرّف" وعمل في قطاع الاستشارات البيعية والتسويقية للعديد من الشركات المحلية والعالمية .. وأصبح مُدرب مُعتمد للمبيعات وحصل علي عِدة تكريمات في العمل التطوعي من جِهات محلية وعربية

رسوم الغلاف Lightspring studio

تصميم الغلاف كريم آدم

ISBN 978-977-806-067-6

9 789778 060676 >

دون